يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الجمعة

אל-אתיחאד AL-ITTIHAD الثمن ٦٠ اغورة

13.7.73 VOL 18/30 ١٣/٧/٧٣ ، ١٣ جمادى الثانية ١٣٩٣ ، ١٨/٣٠

يريـدان العـودة الى الاتحـاد السوفييتي فتعتقلهمـا الشرطـة !

القدس – اعتقلت الشرطة ، امس الاول ، مهاجرين يهوديين من جورجيا (الاتحاد السوفييتي) حين تظاهرا امام الكنيست مطالبين بتمكينهما من العودة الى الاتحاد السوفييتي . اعتقلتهما الشرطة بحجة انهما « اخلا بالنظام » . واما الحقيقة فان هروب العديد من هؤلاء المهاجرين من اسرائيل ، واصرارهم على العودة الى وطنهم الاتحاد السوفييتي ، اصبح يقلق السلطات الحاكمة في اسرائيل خصوصا وان هذا الهروب يطعن الدعاية الصهيونية في الصميم ، هذه الدعاية التي نجحت لبعض الوقت في تضليل بعض الاوساط المتاخرة والمنغلقة من يهود الاتحاد

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

نحـو مؤتمر موسكو العالمي لقوى السلام

★ زميـاتين : يجب ضمان حقـوق الشعوب ضحية العـدوان وبضمنها الشعب العـربي الفلسطيني ..

★ خالـد محيي الديـن : ينبغي اشتراك قـوى السلام في البلـدان العربيـة وفي اسرائيـل ..

★ طـوبي : الاتحاد السوفييتي لا يمكن ان يكـون طرفـا في اي اتفاق يتعـارض ومصـالح اي شعـب ..

قوى السلام في الشرق الاوسط تلتقي بقبرص

موسكو – لمندوب الاتحاد الخاص – قـرر الاجتماع التحضيري ، الذي عقـد هنـا في الاسبوع الماضي ، تحضيرا لمؤتمر قوى السلام العالمي عقد اجتماع تمهيدي لقوى السلام في الشرق الاوسط ، باشتراك ممثلين عن البلدان العربية واسرائيل ومؤسسات دولية ، وذلك في العاصمة القبرصية نيقوسيا في نهاية شهر آب او بداية شهر ايلول المقبلين . ويقابل هذا القرار باهتمام بالغ في اوساط قوى السلام .

من ٧١ بلـدا و ٥٥ منظمة دولية

في الثامن من تموز الجاري افتتح في موسكو في دار النقابات المهنية اللقاء التشاوري الثاني اعدادا للمؤتمر العالمي لقوى السلام ، والذي سيعقد بين الثاني والسابع من تشرين الاول المقبل .

اشترك في اللقاء ١٣٠ ممثلا من ٧١ بلدا و ٥٥ ممثلا لمنظمات دولية ، بينهم ممثلون عن منظمة الامم المتحدة . واشترك من اسرائيل عضو الكنيست توفيق طوبي والصحفي نتان يلين مور .

رئيس اللجنة السوفييتية

افتتح اللقاء ي. زامياتين رئيس اللجنة السوفييتية لمؤتمر موسكو ، فقال ان المؤتمر يجري في وضع دولي يمكن من احراز نجاحات اكبر .. ويعبر عن هذا الوضع استبدال الحرب الباردة بتخفيف التوتر وتوطيد اتجاه السلام والامن في العالم . وابرز ان الشعب السوفييتي كله يدعم نشاط الحكومة السوفييتية واللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والسكرتير العام للحزب ، الرفيق ليونيد برجنيف ، هـذا النشاط الموجه لتوطيد التعايش السلمي بما يتلاءم وقرارات المؤتمر الرابع والعشرين . وفند المزاعم السافلة التي يدعي اصحابها ان هناك تآمرا بين الدولتين الاعظم على حساب بلدان العالم الثالث ، وقال ان الشعب السوفييتي يامل في ان السياسة الخارجية التي ينتهجها الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والحكومة السوفييتية تشكل جـزءا من عملية خلق منـاخ يساعد على تخفيف التوتر الدولي ويزيـد في التعاون بين البلدان ، سواء كان ذلك في اوروبا ، آسيا ، امريكا اللاتينية ، او افريقيا ، في الشرق الاوسط او في الشرق الاقصى .

ان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والحكومة السوفييتية ليتمسكان بمبادىء السـلام ، الحرية ، استقلال البلدان والتقدم الاجتماعي . وقال : اننا مخلصون للتضامن مع الشعب الفيتنامي البطل . ان الانتصار على العدوان الامبريالي في فيتنام نصر تاريخي . وينبغي الان ضمان التنفيذ الكامل لاتفاقية باريس حول فيتنام ، بدون اي تدخل اجنبي وضمان ان تتمكن شعوب الهند الصينية من العيش بسلام .

الشرق الاوسط في المقام الاول

ان شعب الاتحاد السوفييتي ليعير اهمية خاصة رئيسية لانهاء الصدام العسكري في الشرق الاوسط على اساس احترام الحقوق المشروعة لكل الدول والشعوب ، ضحايـا العدوان ، وبضمنها حقوق الشعب

– البقية على ص ٦ ع ١ –

قمر تلفزيوني سوفييتي

موسكو – اطلق الاتحاد السوفييتي يوم الاربعاء الماضي قمرا اصطناعيا من نوع « مونيا ٢ » . وذلك لنقل الاتصالات اللاسلكية والتلغرافيـة والاذاعية والتلفزيونية الى جميع ارجاء الاتحـاد السوفييتي ، اي « انتينا » عامة .

برجنيف في حفل تسليمه جائزة السلام

« اولى مهمات العصر اطفاء موقد العدوان في الشرق الاوسط ..

وقوات اسرائيل يجب ان تجلو عن جميـع الاراضي المحتلـة » ..

موسكو – لمندوبنا الخاص – وضع الزعيم السوفييتي الكبير ليونيد برجنيف قضية الشرق الاوسط على راس اهتمامات الاتحاد السوفييتي ، واعلن ، في حفل تسليمه جائزة لينين للسلام ، ان من « اولى مهمات العصر هو اطفاء موقد العدوان في الشرق الاوسط » .

وقد اقيم هذا الحفل في الكرملين بموسكو اول امس واشترك فيـه رجال الحزب والدولة وممثلو الراي العام السوفييتي وضيوف كبـار عديدون بينهم الوزير العراقي عزيز شريف رئيس حركة السلم العراقية ، وروميش تشاندرا امين المجلس العالمي لحركة السلام .

يجب على اسرائيل ان تنسحب !

وردا على التحيات التي وجهت الى برجنيف وقف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي والقى كلمـة حارة جاء فيها :

« ان من اولى مهمات العصر اطفاء موقد العدوان في الشرق الاوسط .



ليونيد برجنيف

ولا يجوز السماح اكثر من الان بان يستمر المعتدون والمغامرون بابقـاء هذه المنطقة الضخمة في حالـة التفجر . وان حقوق الشعـوب العربية ، ضحية العدوان ، يجب ان تضمن كاملة . ويجب ان تجلو قوات اسرائيل عن جميع الاراضي المحتلة . ويجب ان يضمن السلام والامـن والحدود لجميع بلدان الشـرق

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

« انـا ، ههنـا ، قـاعدون » !

رددت وكالات الانباء العالمية والصحف ، باهتمام بالغ ، اعلان سيادة المطران يوسف ريا بانه مزمع ان يضرب عن الطعام امام مقـر رئيسة الحكومة ، ابتداء من يوم الثلاثاء القادم ١٧ الجاري حتى تلبى مطالب اهالي اقرث وكفر برعم بالعودة الى قريتيهم . وفي هذا الاسبوع . ومن على منصة الكنيست ، جدد السكرتير العام للحزب الشيـوعي الاسرائيلي ماير فلنر العهد المقدس بتاييد اهالي هاتين القريتين وعرى حتى العظم سياسة حكام اسرائيل الاضطهادية والتشريدية ، هـذه السياسة التي لا ترى ابعد من انوفها والتي تصبح اكثر فاكثر مفضوحة ومعزولة في العالم اجمع . وان الامر الذي القى اضواء ساطعة بشكل خاص على الخطوة المتفانية ، التي قرر هذا الزعيم الروحي الشجـاع ان يخطوها ، هو ازدياد الاهتمـام العالمي ، منذ ظهور « الفقـرة الفلسطينية » في البيان المشترك السوفييتي الاميركي ، بقضية الشعب العربي الفلسطيني وبمصيره .

كلمة الاتحاد

في البداية حاول حكام اسرائيل تجاهل الاثر المقرر لهذه الفقـرة التي انطوت على اعتراف دولتي القمة ، وعلى اعتراف مؤتمـر القمة الذي وضع الاسس لمرحلة جديدة في العلاقات الدوليـة ، بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني واعتباره ان تحقيق هذه الحقوق هو في صلب تحقيق السلام العادل والثابت في المنطقة . ولكن حكام اسرائيل لم يستطيعوا ، طويلا ، تجاهل هذه الحقيقـة الاساسية التي تعطي شرعية في غاية العمق والاتساع لنضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقه في وطنه .

والعالم نفسه ، الذي فتح هذا النضال المليء بالتضحيات عيونه على الحقيقة التي حاول حكام اسرائيل طمسها ربع قرن ، لا يتـرك لحكام اسرائيل اي مجال لتجاهل قضية الشعب العـربي الفلسطيني ومصيره . فاذا اجرت السيدة غولده مئير لقاء مع التلفزيون البريطاني كان هذا هو السؤال الاول . ويتكرر الامر نفسه مع وزير الخارجية في لقاء مع صحيفة ايطالية ، ففرنسية . والمستشار الالماني ، براندت ، سال السؤال نفسه . و « الاسياد » الاميركيون مضطرون الى توجيـه هذا السؤال !

والحاح رئيسة الوزراء ، فوزير امنها ديان فوزراء آخرين ، على الصراخ من اعلى السطوح بانه لا يوجد شعب عربي فلسطيني وبـان قضيته قد حلت في الاردن ، على نظرية « فلسطنة » الاردن ، كل ذلـك يترك لدينا الانطباع بان اوساطا عديدة ، خارجية وداخلية ، تلح عليهم بالسؤال : ومصير الشعب العربي الفلسطيني ؟!

ويتوهم حكام اسرائيل انهم بالزعيق عن رفض التفاوض مـع « المنظمات الارهابية » انما ينقذون انفسهم من الحاح القضيـة الفلسطينية عليهم . ولكنهم لا يقنعون احدا . فان العالم كله يعرف انه ما من مستعمر ظهر في التاريخ الا وسمى الحركة الوطنية الثائرة عليه : « منظمات ارهابية » . وفي الماضي كانوا يستطيعون ان يضللوا بعض الناس بالادعاء بان العرب هم الذين يرفضون الاعتراف باسرائيـل ومفاوضتها . ولكن الشعوب العربية بلغت من الوعي الان بحيث سحبت ورقة التوت هذه عن عورة السياسة الصهيونية العدوانية . فمصر اعلنت رسميا انها لا تمانع في التفاوض مع اسرائيل اذا تعهدت الاخيرة بالانسحاب الكلي . والحبيب بورقيبة ، المحسوب على العرب ، دعا اسرائيل الى التفاوض على اساس اقرارها بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ولم يستطع الوزير ايبن ان يلف ويدور واضطـر الى الكشف عن اوراقه ورفض هذا الاساس . وفي هذا الاسبوع نقلـت الصحف الاسرائيلية ، وهي مذهولة ، ان وزير خارجية الجزائـر ،

– البقية على ص ٦ ع ٨ –

وصل وفد الحزب الشيوعي الايطالي

التاكيد على قرار مجلس الامن وحقوق شعب فلسطين



الصورة اعلاه تمثل اعضاء وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي الذي يـزور البلاد .. وهم من اليمين الى اليسار : ايزاكو ناحوم ، النائب ابراهام لفنبراون ، انجيلو اوليفه ، الرفيقة ناحوم ، الفردو رايخلين (رئيس الوفـد) وفرانكـو بيبيانـو ...

مطار اللد – بباقـات الزهور ، التي حملتها فتيات من الشبيبة الشيوعية ، قوبل وفد الحزب الشيوعي الايطالي العالي لدى وصولـه الى اسرائيل ، أول أمس الاربعاء ، بدعوة من اللجنة المركزيـة للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وكان في استقبال الوفد الرفاق : دافيد حنين عضو المكتب السياسي ، وولف ارليخ رئيس لجنة المراقبـة المركزية ، النائب ابراهام لفنبراون عضو المركز ، رمزي خوري سكرتير لجنة المراقبة المركزية ، هـانس ليبرخت سكرتير دائرة العلاقـات الخارجية في اللجنة المركزية ويوسف جليلي الموظف في اللجنة المركزية .

ويتألف الوفد الضيف من الرفاق : النائب الفريدو رايخلين عضو المكتب السياسي رئيسا للوفد ، النـائب ايزاكو ناحوم عضو اللجنة القطريـة للانصار الايطاليين ، انجيلو اوليفيه نائب رئيس دائرة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية وفرانكو فابيـاني المحرر في جريدة «الاونيتا» اليومية صحيفة الحزب الشيوعي الايطـالي المركزية .

حقـوق الشعب العربي الفلسطيني

وفي مطار اللد قرأ رئيس الوفـد الضيف بيانا جاء فيه « ان قيادة الحزب الشيوعي الايطالي استقبلت بارتياح دعوة قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي لزيارة البلاد لبضعـة

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

هذه هي « مدنيـة » المستعمريـن !!

مـذبحـة موزمبيق

قتلـوا الاطفـال وهم يرضعـون من صـدور أمهاتهم وبقـروا بطـون الحبـالى ليتفرجـوا على الاجنـة !

لندن – الغضب المقدس يعم شعوب العالم قاطبة الان على المستعمرين البرتغاليين الهمجيين الذين اقترفوا مؤخرا جريمة ابادة جنس حين ذبحوا ، في قريه وريامو في الموزنبيـق ، اكثر من ٤٠٠ رجـل وامرأة وطفل من أهالي البلاد العزل والابرياء .

وكان قس كاثوليكي قـد كشف عن هذه الجريمة المروعة في مقال نشرته « التايمس » اللندنيه يوم الثلاثاء الماضـي ١٠ الجاري .

وجـاء في المقال ان الجنـود البرتغالية ارتكبـوا عدة مذابـح في شتى مناطق موزمبيق ، وخصوصا في منطقة موكوميورا التي شهدت مذابح وحشية عام ١٩٧١ .

ومذبحة وريامو الرهيبة ، وهـي اخر مذبحة في سلسلة حملات الابادة الوحشية التي نظمهـا المستعمرون البرتغاليون ، حدثت في كانون الاول الماضي .

وقال الاب الكاثوليكي ، واسمه ادريان هيستنغز ، ان القرية تعرضت في البداية لقصف جوي قبل ان يجتاحها الجنود الذين نقلوا اليهـا بطائرات هليكوبتر ليعبثوا فيها قتلا وتدميرا .

وذكر الاب هيستنغز ان الرجال والنساء وزعوا الى جماعات لقتلهم . اما الاطفال فقد قتلوا مع امهاتهـم وهم محمولون على ظهورهن .

واورد اسماء قرابة ١٣٠ شخصا قتلوا في هذه المجزرة المروعـة ، التي تشكل صورة مصغرة لبهيميـة ووحشية الاستعمار . وقال انهـم قتلوا اما رميا بالرصاص او احرقوا وهم احياء او عذبوا ورفسوا بالاقدام حتى الموت .

وتناول الاب مقتل امرأة تدعـى فينا ، رميت بالرصاص وسقط ابنها

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

حـافظ اسماعيـل في موسكـو :

لا أزمـة في العلاقات المصريـة السوفييتيـة

« تـاس » : الكفـاح ضد الامبرياليـة والصهيونيـة مستمـر

موسكـو – بوصـول المستشار المصري الدكتـور حافظ اسماعيل الى موسكو ، أول أمس الاربعاء ، كتبت « الاهرام » في اليوم نفسـه ان هذه الزيارة هي تاكيد على حرص مصر على عدم التفريط بعلاقات الصداقـة التي تربطها بالاتحاد السوفييتي .

هذا وجاء من بيروت ان مصـادر مصرية مسؤولة نفت بشدة ما روجته الصحافة الاسرائيلية التي ادعت ان انور السادات يعتزم الغاء معـاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحـاد

– البقية على ص ٦ ع ١ –

كيريلنكـو يمنـح نقـولا شـاوي وسـام الصداقـة بـين الشعـوب

بيروت – في حفل ضم الالوف من جماهير الشعب وممثلي الراي العام في لبنان قام ضيف لبنان ، الزعيم السوفييتي الكبير كيريلنكو ، بتقليد نقولا شاوي ، الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني ، وسام الصداقة بين الشعوب .



نقـولا الشاوي

وكان عضـو المكتب السياسي للحـزب الشيوعي السوفييتي ، كيريلنكو ، قد توجه من دمشق الى بيروت في مطلع هذا الاسبوع عـلى رأس وفد سوفييتي كبير اشترك في احتفالات سد الفرات الذي انشىء في سوريا بمساعدة سوفييتية ضخمة .

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

منظمة التحرير الفلسطينية تؤيد سياسة التعايش السلمي السوفياتيه

وتؤكـد عـلى اهمية التحـالف المتين مع الاتحـاد السـوفييتي

بـيروت – في لقـاء تم في بيروت ، يوم ٢٤ حزيـران الماضي ، بين ممثلي منظمـة التحرير الفلسطينية ، برئاسة ياسر عرفات ، وممثلي الحزب الاشتراكي الالماني الموحـد ، برئاسة عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزيـة جيرهارد غرونبرغ ، اعلنت منظمة التحرير الفلسطينيـة عن دعمها الكامل لجهـود الاتحاد السوفييتي نحو توطيد التعايش السلمي ، واكـدت على أهمية تحالفها المتين مـع الاتحاد السوفييتي .

جاء هذا الموقف الواضح ، والذي يضرب حملات الرجعية العربية على الاتحاد السوفييتي في الصميم ، في البيان المشترك الذي صدر عن هذا اللقاء في بيروت وفي برلين (الدمقراطية) في آن واحد .

وكان وفد كبير عن اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الموحد في المانيـا الدمقراطيـة يزور لبنان بدعوة من اللجنة المركزيـة للحزب الشيوعي اللبناني . واجرى الوفـد الالماني الدمقراطي الكبير مباحثات مع وفـد من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني برئاسة امينه العام نقـولا شاوي ، صدر على اثرها بيان مشترك يؤكد دعم الحزبين لبرنامج السـلم السوفييتي ، ويؤكـد ان الحزبين « يناضلان من اجل حل ازمة الشرق الاوسـط على اساس الانسحاب الاسرائيلي الكامل من كل الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ ويساندان النضال العادل الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمـة التحرير الفلسطينية من اجل حقوقه القومية المشروعة . ويؤمن الحزبان بان ذلك يشكل الاساس الوطيد لقيام سلم ثابت وعادل في الشرق الاوسط» .

البيان الفلسطيني – الالمـاني المشترك

كذلك صدر بيان مشترك عن منظمة التحرير الفلسطينية ووفـد الحزب الاشتراكي الالماني الموحد جاء فيه : « وقد وافق الجانبان على ان تحقيق سلام دائم وعادل في الشرق الاوسط لن يتم الا من خلال تحرير سائر الاراضي العربية المحتلة وعودة الشعب العربي الفلسطيني الى وطنه

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

انفراج الازمـة اللبنانيـة وانهيار مخطـط ضـرب الفلسطينيـين

الانفراج الدولي يمنع تنفيذ تهديد أسرائيلي

سوريا ترحب بحكومة الصلح وعرفات يعلن رضاه عن الوضع

بيروت – بقيام حكومة تقي الدين الصـلح الائتلافيـة الواسعة ، والتي من المنتظر ان تنال الثقة الاجماعيـة في البرلمـان اللبناني يوم ١٧ الجاري ، تسير الامور في لبنان نحو انفراج الازمة الوزاريـة التي استمرت ثلاثـة اشهر وحاولت الامبريالية وحـكام اسرائيل والرجعية العربيـة استغلالها الى اقصى حد ..

وعلى اثر الاعلان عن تاليف الوزارة الجديدة اتصل رئيس الحكومـة السورية محمود الايوبي ، هاتفيا يوم الثلاثاء الماضي بتقي الدين الصلح وتمنى له ولزملائه الوزراء التوفيـق والنجاح .

ويشير المراقبون الى ان هـذه

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

تهديدات قديمة حيال واقع جديد

بقلم : مـــاير فلنر

ان البيـــان المشتـــرك السوفييتي الاميركي ، الـذي صدر في ختام زيارة الرفيـق برجنيف الى الولايات المتحدة، يحدد امورا هامة فيما يتعلق بالشرق الاوسط .

لقد ألقى الشرق الاوسط بمدى معلوم – كما قـــال الرفيق برجنيف في كلمته في الولايات المتحدة – بغمامـــة سوداء على كل جو المحادثات، وقد كرس وقت كبير مـــن المحادثات للشرق الاوسط .

وجاء في البيان المشترك حـــول الشرق الاوسط :

« لقد عبر الطرفان عن قلقهمـــا العميق حيال الوضع في الشـــرق الاوسط وتبادلا الآراء حول طـــرق احراز تسوية .

« كل واحد من الطرفين عـــرض موقفه من القضية .

« لقد وافق الطرفان على مواصلة الجهود لتقدم تسوية سريعة في الشرق الاوسط . ان على مثل هذه التسوية ان تكون متلائمة ومصالـــح كل دول المنطقة وان تتفق واستقلالهـــا وسيادتها ، وان تأخذ في الحسبـــان المصالـــح الشرعية للشعـــب الفلسطيني » .

فمن جهة ، اذن ، عرض كـــل طرف موقفه . ان هذا يعني ان لكل طرف موقفا خاصا به . ولكن سوية والى جانب هذا فهناك امر مشترك بين الطرفين : لقد عبر الطرفان عن قلق عميق من الوضع في منطقتنا . وهذا في اطار بيان مشترك ، يقول انه ينبغي فعل كل شيء لمنع مواجهة بين الدول العظمى ولتصفية مواقـــد الحرب . والشرق الاوسط يشكـــل اخطر موقد حرب .

وبما ان الطرفين وافقـــا على ان الوضع يثير قلقا عميقا ، فقـــد وافقا ايضا على مواصلة المساعي وتقويتها للوصول الى تسوية سريعة، تتلاءم ومصالح كل الدول . وتبقى الاشارة الى ان ما هو جديد في البيان المشترك للدولتين الاعظم هو التأكيد على انه يتوجب على التسويـــة في الشرق الاوسط ان تأخذ في الحسبان المصالح الشرعية للشعب العـــربي الفلسطيني .

ان هذه المواقف المشتركة للاتحاد السوفييتي والولايـــات المتحـــدة تتعارض كليا ومواقـــف حكومـــة اسرائيل ، مواقف السيدة مئير ووزراء آخرين ، ممن يرفضون مجرد الكيان القومي للشعب العربي الفلسطيني . بهذا يقول الاتحـــاد السوفييتي والولايات المتحدة لحكومة اسرائيل : ان هناك شعبا فلسطينيا قائما لـــه مصالح شرعية ، بدون احترامهـــا لا يمكن ان يكون هناك سلام عـــادل وثابت في الشرق الاوسط .

على الرغم من الحقيقة الواضحـــة لكل عين ، وهي ان البيان السوفييتي الاميركي المشترك حول الشرق الاوسط يتعارض معارضة كاملة وموقف حكومة اسرائيل ، تحاول حكومة اسرائيـــل سوية مع اوساط رجعية عربيـــة العزف على مزمار مركزي الدعايـــة الامبريالية ، واختلاق اشاعات وكان الاتحاد السوفييتي في مؤتمر القمـــة تخلى عن قرار مجلس الامن رقـــم ٢٤٢ ، وعن بعثة يارينغ ، وبشكـــل عام «باع مصالح الشعوب العربية» . من الواضح ان هذه الدعاية الدنيئة، التي تقوم بها حكام اسرائيل ، ترمي الى اثارة الخلافات بين الاتحـــاد السوفييتي والدول العربيـــة . وتهدف هذه الدعاية ، في الوقـــت نفسه ، ان تخفي عن اعين الجمهور الاسرائيلي عشية الانتخابات الحقيقة الساطعة ، وهي ان الموقف الاسرائيلي الرسمي لا اساس له في الواقـــع الدولي وان مصيره الفشل الذريع .

ان المسالة ليست في بيع مصالح عربية او اسرائيلية . فالمسالة هي ان الولايات المتحدة لم يعد في مقدرتها ان تفرض حلا على حساب الشعوب ، وان عاجلا او آجلا ، ستضطر الى التراجع عن مغامرتها العدوانيـــة في الشرق الاوسط ، كما اضطرت الى الانسحاب من فيتنام . لقد دافـــع الاتحاد السوفييتي ويدافع دائما عن حقوق الشعوب . وفي محادثـــات واشنطن اصر الاتحـــاد السوفييتي بشدة على الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وعلى الانسحـــاب الاسرائيلي من كل المناطـــق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ ، هـــذا سوية الى جانب موقفها المبـــدئي المؤيد لحق الكيان ذي السيادة لكل الدول في منطقتنا ، وبضمنهـــا اسرائيل .

لقد ظهر في « دافار » ، ٢٩-٦ ، مقال للمعلـــق السياسي شبـــه الرسمي ، حجاي اشد ، جاء فيه ، ان مؤتمر القمة الاخير في واشنطـــن قلل ، اكثر من قبل ، من احتمـــال اتفاقية سلام في منطقتنا . وهـــذا خلافا للدعاية الرسمية التي استمرت زمنا ما بعد المؤتمر ، وكان الاوساط الحاكمة في اسرائيل راضية عن مؤتمر القمة . اما السبب فمصدره ذلـــك التحديد الذي ورد في البيان المشترك، والذي يدعو الى احترام الحقـــوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

« ربما يكون الزعيمان العاليان – يقول معلق « دافار » السياسي – لم يقصدا ذلك ، الا ان هذا التعهد معناه عمليا – ابعـــاد كل امكانية تسوية سلمية بين اسرائيل والـــدول العربية لفترة طويلة جدا .

« ان المصالح المشروعة للشعـــب الفلسطيني تشمل حدا ادنى تعتـــرف به الامم المتحدة والولايات المتحـــدة (قبل حرب الايام الستة وبعدها) ، وهو « حق الخيار الحر » لكـــل اللاجئين العرب بين العودة الى اماكن سكناهم وبين قبول التعويضات » .

ويضيـــف معلق « دافـــار » السياسي :

« حين اخرج نيكسون وبرجنيـــف « المـــارد الفلسطيني من القمقم » اقاما بانفسهما سدا في وجه تسويـــة سلمية اسرائيلية – عربية في مرحلة حكمهما وابقيا لورثتهما المسالـــة العويصة ، كيف يمكن اعادة المارد الى قمقمه ... »

حتى هذا المدى ! والى هذا الحد من الخوف الكبير من سلام عـــادل يحترم حقوق كل الشعوب . وحسب اقوال معلق « دافار » يشيد حكـــام اسرائيل بين ما يشيدون عليه ، على ان تتخوف دول اوروبا الغربية مـــن المعاهدات الاميركيـــة السوفييتية . وبما ان هناك خطرا على تدفق النفط العربي الى الغرب فهناك امـــل – يبتهج معلق « دافار » ان يستخدم الغرب القوة ضد العرب وحينئذ .. ستكون الساعة ملائمة لاسرائيل ...

لا يمكن تصديق ما يقال ، لكـــن حجاي اشد يكتب بوضوح :

« لاول مرة تسمـــع في قاعات السلطة في اوروبا افكار وتقديرات حـــول امكانيـــة استخـــدام القوة ضد دول عربية ، اذا بالغت بالتهديـــد بسلاح النفط . ففي نهايـــة الامر – يشكل النفط الشرق اوسطي بالنسبة للاقتصـــاد الاوروبي ، الهواء الـــلازم للتنفس . ولا يمكن تجاهل ان اسرائيل هي العامل الرئيسي الذي سيتوجه اليه الاوروبيون، وعليه يستطيعون الاعتمـــاد في حساباتهم لكل لحظة تصـــل فيها ازمة الطاقة الى درجـــة الانفجار » .

الكل واضـــح ، ولا داعـــي للتفسيرات . اذن ، اقتراح تاجيـــر سيف لكل من يريد ان يستاجـــر فقط دم شبان اسرائيليين للمحافظة على النفط في سبيـــل مصـــالح الاحتكارات الاميركية والاوروبيـــة الغربية .

مـــاير فلنر

حين تنشر امور كهذه للمعلـــق السياسي شبه الرسمي لجريـــدة شبه رسمية يجب ان يكون المرء فاقد البصر حتى لا يرى واقـــع ان السياسة الاسرائيلية الرسمية لـــم تنس ولم تعلم شيئا .

ان ربابنة هذه السياسة لعلى استعداد ان يشنوا حروبا جديـــدة ضد الدول العربية ، في حالـــة ان دولة امبريالية عظمى تكون معنيـــة بذلك وتدفع مقابل صفقة الدم . الا ان مؤجري السيوف في اسرائيـــل ينسون عبر التاريخ وهم بعيدون عن الواقع الجديد .

كيف يمكـــن ، اذن ، ان نقيم مسالة الشرق الاوسط بعد مؤتمـــر القمة الثاني السوفييتي الاميركي ؟ هل اثر هذا المؤتمر ام لم يؤثـــر ؟ وهل ساعد على اقتراب تسويـــة سلمية للنزاع الشرق الاوسطي ام لم يساعد ؟

ان مؤتمر القمة لم يلخص الازمة في الشرق الاوسط . الا ان المؤتمـــر ، ابعاده وبعض الفرضيات المشتركـــة حول الشرق الاوسط التي وردت في البيان المشترك كلها تري ان المؤتمر سيؤثر بشكل ايجابي في اتجـــاه التسوية . بكلمات اخرى : كـــل التطورات في الوضع الدولي ، المناخ السياسي الآخذ في النشوء في اعقاب مؤتمر القمة سيساهمان في تسويـــة الازمة في الشرق الاوسط .

لذا ، فاننا لا نتفق ورأي المعلـــق السياسي شبه الرسمي في «دافار» ، الذي كتب ان مؤتمر القمة اغلـــق الطريق في وجه السلام لمدة طويلة ، لانه اعترف بالحقـــوق المشروعـــة للشعب العربي الفلسطيني . اننـــا نرى العكس : ان توطيد التعايش في مؤتمر القمة، المعاهدات العديدة التي وقعت ، الاتجاه العام للسياسة في العالم ، العزلة المطبقة للسياســـة الاسرائيلية الرسمية ، وكذلـــك الاعتراف بحقوق الدول والشعوب في الشرق الاوسط ، وبضمن ذلـــك الشعب العربي الفلسطيني – كـــل هذا يقرب السلام .

العـــرب في اسرائيـــــل — والحـــديث عن الانـــدماج السياسي

المكـــانة القانونـــية للعرب في اسرائيل (٢)

صليبا خميس

انظمـــة الطوارئ الانتدابية كانت وما تزال اداة الاضطهاد والتمييز القومي ضـــد العرب في اسرائيل . (الحلقة الثانية)

نظرة الحكومة للعرب في اسرائيل من منظار الشوفينية الاعمى ، هي التي تعوق تحقيق نوع من المساواة النسبية او العدالة الاجتماعيـــة نحوهم .

وتحـــــدث البروفسور الن ديرشوفيتس ، من جامعة هارفرد ، في كتاب حقوق الانسان السنوي ، الصادر في اسرائيل ١٩٧١ ، عن هذه النظرة فقال :

« ... ان العـــرب الذين لا تتوقع سلطات الامن ان يصبحوا ارهابيين او مخربين او رجـــال اغتيال لا تفرض عليهم القيـــود الرسميـــة حتى ولو عرفت ان عواطفهم هي مع العدو .. حتى الذين تعتبرهم من ارهابيي المستقبل لم يعتقلوا . فالاكثرية منهم تلقت اوامر بعدم مغادرة مدنهم او قراهم بدون اذن » (اوامر اقامة جبرية – المحرر) .

« الذين يعتبرون خطرين بنـــوع خاص – وهم بضع مئات – تفرض عليهم قيودا اضافيـــة بحيث لا يستطيعون مغادرة بيوتهم خـــلال ساعات الليل بدون اذن – نوع من منع التجول الشخصي – وعليهم اثبات وجودهم في البوليس » .

« وهناك فئة صغيرة من الذين تتوقع تحولهم الى ارهابيين – ٢٣ مواطنا اسرائيليا في صيف ١٩٧٠ ، والذين كان عددهم ١٥ في ربيع ١٩٧١ – هم معتقلون » .

حسب هذه المعلومات تتضح نظرة الحكومة في تقسيم العرب في اسرائيل، ليس الى طوائف دينية لا قوميـــة وحسب ، بل ايضا الى فئات اقل خطرا واكثر خطرا . الى من تعتبرهم مخربين او متعاطفين مع المخربين ، او الى من يحتمل ان يكون مخربـــا او مخربا خطرا . وهذا التقسيم طبعا ، هو من صنع جهاز الشين بيت ، وعلى اساس هذا التقسيم تفرض القيود المذكورة خـــارج نطاق القانون والقضاء .

وهذه الحالة لا تدع مجالا لاشك في ان الذي يحكم الاقلية القوميـــة العربية هو جهـــاز الشين بيت باستخدام انظمـــة الطوارئ البشعة ضد ابناء هذه الاقلية . وقد حـــان الوقت للراي العام المحلي والعالمي ان يفيق على هذه الحقيقة .. حقيقة وضع مصير شعب بايدي رجـــال المخابرات وانظمة الارهـــاب الشرعي دون رادع .

التركة البريطانية البغيضة

من الجدير بالذكر ، حسب مـــا اورد الن ديرشوفيتس في تقـــريره المشار اليه ان كلنفهوفر ، احد قادة حزب غاحال اليميني قد اعرب لـــه عن معارضته دون تحفظ « لهـــذا الاستثناء للنظام والقانون الذي لا مبرر له » . يعني انظمة الطوارئ الانتدابية . وقال كلنفهوفر ايضا : « الارهابيون يجب سجنهم ولكن ليس بالاعتماد على الارهاب الشرعي » .. وسبب ذلك انه يخشى ان يعتـــاد السكان على « انظمة الحرب الخاصة» فيجدون صعوبـــة فيما بعد للعيش بدونها حين يعود السلام . وكـــان هذا الزعيم لحزب يميني متطرف قد اقترح سن انظمة امن اسرائيليـــة





مظاهرة الاحتجاج ضد اوامر الاقامة الجبرية امام الكنيست في ١١-٦-٧٣

خاصة بدل انظمة الطوارئ الانتدابية.

والحقيقـــة المرة هي ليس ان اقساما واسعة قـــد اعتادت العيش على حياة الطوارئ وتعتقد انها لا تستطيع العيش بدونها ، بل الاخطر من ذلك ان سياسة الحكومة قـــد ولدت خوفا من السلام ، حتى ان فئات ليست قليلة اصبحت تؤمن بان السلام وبال على اسرائيل . وبخلق مثل هذه السيكولوجية التي تتربى عليها فئـــات واسعة من السكان ، تخلق الحكومة التربة الملائمة لتبرير سياستها تجاه السكان العـــرب . وهذا في الحقيقة يجعل السكان العرب اداة تشديد قبضة العسكريين والروح العسكرية على البلاد .

فمن جملة الاسباب التي تذرع بها وزير القضاء يعقوب شمشون شبيرا في معارضة ابدال انظمة الطـــوارئ الانتدابية بانظمة امن اسرائيليـــة ، هي قوله : « لا أريد توريط الحاكم في شؤون تخص الجيش . فالنتيجة الوحيدة تكون الحكم – اي فرض قانونية قضائية سابقة لاوانها – على تصرفات تمليها الضرورة العسكريـــة حين تكون هذه التصرفات خارج نطاق النظام والقانون » (كتاب اسرائيل السنوي لحقوق الانسان ١٩٧١) .

وهذا اعتراف صريح من وزيـــر القضاء بان التصرفات باسم الضرورة العسكرية تجري خارج نطاق النظام والقانون . وكل اساءة للعرب يمكن تبريرها بضرورة عسكرية ما دام القول الفصل في هذه الامور هو بيد الاجهزة المسؤولة عن تطبيق انظمة الطوارئ الانتدابية .

« الضرورة العسكرية » !!

مما لا شك فيه ان حكام اسرائيل لديهم من الذكاء ما يكفي لان يدركوا ان سن قوانين طوارئ اسرائيلية تحل محل انظمة الطوارئ البريطانية هي ضربة للدمقراطية ابشع من تطبيق انظمة الطوارئ الانتدابية نفسها .

يقول الن ديرشوفيتس : لقـــد سألت شبيرا عما اذا كان من غير الحكمة ان تسن اسرائيل قوانـــين للاعتقال الاداري خاصة بها التاكيد على الحد من ممارستها . ولكـــن شبيرا يفضل ان تبقى الامور على ما هي عليه ، واضاف : « ان يستخدم الجيش انظمة غيره هو امر يختلف عن قانون للاعتقـــال الاداري تسنه الكنيست » . وقال الوزير لمحدثـــه انه لا يستطيع ان يصوت الى جانب قانون اعتقال اداري . « لقد شاهدت السجن من الداخل ليس كزائر .. فانا اعرف معنى الاعتقال الاداري . كم وزير قضاء في اعتقادك قد دخلوا السجن ؟ » (ووصف اجتماعا جرى من وقت قريب للجنة من القضـــاة البارزين) . وقال « هل تعلم ان كل عضو من اعضاء هذه اللجنة قـــد امضى فيه بعض الوقت ... »

« ان اناسا مثلنا لا يستطيعون حمل انفسهم على التصويت عـــلى قانون اسرائيلي للاعتقال الاداري» .

ويواصل ديرشوفيتس حديثـــه الممتع هذا مع وزير القضاء فيقول سالت الوزير كيف يستطيع ان يتكلم بهذه التقوى حـــول معارضته لسن قانون اعتقال اداري اسرائيـــلي في الوقت الذي يطبق فيه الانظمـــة القائمة . اما وزير القضاء وقد مسه السائل فاسرع يتنصل :

« انا لا اطبق تلك الانظمة . وليس لي اية علاقة بها . فهذه مسالة بين السلطات العسكريـــة وبين اللجنة الاستشارية . ان ذلك ليس من صلاحياتي . ان ذلك ليس مسالـــة قانون . ان ذلك مسالة الضروريات العسكرية » .

والواضح من هذا الحوار ان وزير القضاء حين احرج موقفه من الاسئلة تنصل حتى من تحمل مسؤوليـــة الضروريات العسكرية ووضـــع المسؤولية على عاتـــق السلطات العسكرية .

مكانة العـــرب القانونية

ومن طبيعة الاجراءات العسكرية انها تتخذ ضد العدو بالاساس .. وتطبيق انظمة الطوارئ الانتدابيـــة او بعض بنودها من حين الى حين على العرب وحدهم في اسرائيل يطرح مرة اخرى السؤال التالي : ما هي مكانة العرب القانونية في اسرائيل ، أهم اعداء ام رهائن ؟

ان مجرد تطبيق انظمة استثنائية على السكان العرب وحدهم اقل ما يقال فيه انه مظهر من مظاهر التمييز القومي وعدم اعتبـــار العرب حتى مواطنين من الدرجة الثانية بـــل اسوأ من ذلك . وقد اظهرنا في مقال سابق بهتان الزعم حول عمليـــة اندماج العرب في حياة الدولة في ظل سياسة الاضطهاد والتمييز .

يحـــاول المدافعون عن السياسة الرسمية تجاه العرب في اسرائيـــل الزعم بان ليس الامر المقرر هو مكانة المواطنين العرب القانونية بل عملية استيعابهم ودمجهم في حياة البلاد . فليست عملية الدمج لم تتحقق وانما لم تتحقق كذلك عملية تحقيق المساواة، لان المساواة لا يمكن تحقيقها دون اعطاء المواطنين العرب مكانة قانونية على قدم المساواة مع اليهود . ان تطبيق الانظمة الاستثنائية على العرب ستبقى اكبر عقبة في سبيل التعايش بين الشعبين في دولة اسرائيل .

والطريق نحو تحقيق هذا التعايش تبدأ بالغاء انظمة الطوارئ الانتدابية وكل انظمة استثنائية ضد السكان العرب . من هذا المنطلق ، ودفاعا عن الحريات الدمقراطية وللحيلولـــة دون تفشي خطر النمرة العسكريـــة العدوانية الى الحيـــاة المدنية في اسرائيل طالبنا ونطالب بالغاء اوامر الاقامة الاجبارية والاعتقـــال الاداري والقضاء على مظاهر التمييز القومي والسياسي .

تحية الشيوعيين الاسرائيليين وقوى السلام والتقـــدم في اسرائيل الى ليونيـــد برجنيف واللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي على نجاح سياسة التعايش السلمي اللينينية

تل ابيب – تقديرا وتثمينا لنجاح الاتحاد السوفييتي ، بلد لينين العظيم وحزبه الشيوعي الامين وحامي السلام في العالم ، في تحقيق برنامج السلام الذي اقره المؤتمر ال ٢٤ للحزب الشيوعي السوفييتي ، أثناء الزيارة التي قام بهـــا الرفيق ليونيد برجنيف السكرتير العام للحـــزب الشيوعي السوفييتي الى الولايات المتحدة ولقاء القمة الثاني ، ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحية رفاقيـــة ثورية الى الرفيق برجنيف واللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بتوقيع السكرتير العام الرفيق ماير فلنر هـــذا نصها :

الى الرفيق ليونيد برجنيف

السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ،

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ،

ايها الرفاق الاعزاء ،

باسم الشيوعيين وجميع قوى السلام والتقدم في اسرائيل ، اليهود والعرب ، نعرب لكم عن تقديرنا العالي جدا للانجازات التاريخية التي حققها الاتحاد السوفييتي لمصلحة سلام وامن كافة شعوب العالم ، وذلـــك في تحقيق برنامج السلام الذي اقر في المؤتمر ال ٢٤ للحزب الشيـــوعي السوفييتي .

اننا نقدر عاليا وبشكل خاص ، المكاسب الهامة التي حققت اثنـــاء زيارة الرفيق ليونيد برجنيف للولايات المتحدة ، وفي المحادثـــات التي اجراها مع الرئيس نيكسون ، ومن خلال الاتفاقيات التي وقعت ، التـــي توطد سياسة التعايش السلمي بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، وبين جميع الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . هذه المكاســـب التي تقوي آمال الشعوب في درء حرب نووية مدمرة ، والتي توطد السلام والامن في اوروبا وفي مناطق اخرى في العالم .

ان هذه التطورات الجديدة تخلق ظروفـــا مريحة اكثر لبنـــاء الاشتراكية والشيوعية في الدول الاشتراكية ، وتخلق ظروفا مريحة اكثـــر لنضال الطبقة العاملة من اجل التقدم الاجتماعي والاشتراكيـــة في الـــدول الراسمالية ، وكذلك تخلق هذه التطورات الجديدة الظروف المريحة اكثـــر لنضال شعوب آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية من اجل توطيد استقلالها القومي ، واجتثاث الاستعمار والاستعمار الجديد .

بفضل جبروت الاتحاد السوفييتي الذي يبني الشيوعية بنجـــاح وبفضل سياسة الحزب الشيوعي السوفييتي اللينينية المبدئية ، المؤيـــدة من جميع قوى السلام والتقدم في العالم ، كان هذا الانعطـــاف الايجابي في الوضع الدولي ، وفشل الاستراتيجية الامبريالية ، استراتيجية مراكـــز القوى ، وانتهاج سياسة الحرب الباردة والساخنة .

اننا نحن الشيوعيين الاسرائيليين الذين نخوض نضالا ضد سياســـة العدوان والضم التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، مقتنعون بان فشل الاستراتيجية العامة للامبريالية وتوطيد سياسة التعايـــش السلمي سيؤثران بشكل ايجابي على الشرق الاوسط ايضا . وسيساعدان على اطفاء بؤرة الحرب الخطرة في منطقتنا واحلال السلام العادل والثابت بـــين اسرائيل والدول العربية عن طريق تنفيذ قـــرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ تنفيذا كاملا ، بما في ذلك انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المنـــاطق العربية التي احتلت في حرب حزيران سنة ١٩٦٧ ، وضمان السيادة لكـــل الدول في منطقتنا ، خاصة دولة اسرائيل والحقوق القومية المشروعـــة للشعب العربي الفلسطيني .

ان الموقف المبدئي الذي اتخذه الاتحاد السوفييتي في مؤتمر القمة في الولايات المتحدة فيما يتعلق بموضوع الشرق الاوسط ، يتلاءم ويتفق مـــع مصالح شعب اسرائيل والشعوب العربية على حد سواء ، ويتلاءم ويتفـــق مع المصلحة العامة للسلام والامن في العالم كله .

بودنا ، ايها الرفاق الاعزاء ، وخاصة انت ايها الرفيق برجنيـــف العزيز ، ان نعبر لكم عن تقديرنـــا التام لسياسة الحزب الشيـــوعي السوفييتي ، السياسة اللينينية التي حققت نجاحات جمة ، كما انـــه بودنا ان نعبر لكم عن تقديرنا التام على ما قدمه الاتحاد السوفييتي مـــن اسهام حاسم في المجرى الثوري المعاصر .

وسيعمل حزبنا الشيوعي الاسرائيلي كل ما باستطاعته لتوحيد جميع قوى السلام في اسرائيل ولتشديد النضال ضد احتلال المناطق العربيـــة ومن أجل السلام .

ناضلنا وسنستمر في النضال ضد التحريض المعادي للسوفييت الذي يشنه أعداء السلام .

واننا سنعمل من اجل الصداقة بين شعب اسرائيل وشعوب الاتحـــاد السوفييتي .

جيمس بوند وكاميرا التجسس في المحكمة العسكرية

القنيطرة – انتهت النيابة والدفاع في ٤ و ٥ تموز الماضي من تقديـــم اقوالهما حول القضية التي عرفت باسم « شبكة هضبة الجـــولان الثانية » ، والتي حوكـــم فيها : اسعد صفدي وفارس صفدي وفايز صفدي ، وتمثلهم المحامية فيليتسيا لانجر ، واحمد قضماني ويمثلـــه المحامي رام وابراهيم نصر اللـــه ويمثله المحامي مامان . وجميـــع المتهمين من اهالي مجـــدل شمس ، واتهموا بالانتساب الى شبكة تجسس لصالح سوريا ، والتسلل . كمـــا اتهموا باستثناء فايز صفدي بحيازة اسلحة . وقد اعترف احمد قضماني بتهمة الانتساب الى شبكة تجسس كانت تقصد المس بامن المنطقة . وكان الوحيد الذي اعترف من بـــين المتهمين ، اما الباقون فاعترفـــوا بحيازة الاسلحة والتسلل . كمـــا اعترف فايز صفدي في الجلســـة الاخيرة بنقل معلومات الى سوريـــا وذلك بعد ان اعفاه الادعاء من تهمـــة الانتساب الى الشبكة .

وبتاريخ ٤-٧-٧٣ شهد شهـــود النيابة الذين جلبوا السلاح الـــذي ضبط لدى المتهمين . كما جلب احد رجال الشرطة آلة تصوير صغيـــرة وجدتها الشرطة عند اسعد صفدي ، واسمتها كاميرا للتجسس .. وعندما سالت المحامية الشرطة كيف عـــرف انها للتجسس ، قال انه يعتقد ذلك من الافلام ، فبادرته بقولها يبدو ان معلوماتك من افلام جيمس بوند . فاجابها بان ذلك صحيح فهو يحبهـــا جدا . كما اجاب على سؤال آخـــر ان تلك الكاميرات يمكن شراؤها عند السياح وبصورة حرة من الحوانيت.

وفي ٥-٧-٧٣ قدم المتهم اسعـــد صفدي تصريحا جاء فيه انه عمل عملا سياسيا ضد اقامة المجالس المحلية ، وتعيين القضاة ونقل معلوماته هـــذه الى السوريين . وهذا ما ذكـــره في اثناء التحقيق في الشرطة ، ولـــم يعترف باي شيء آخر رغم الضـــرب والتعذيب . وقال ايضا انه وصحبه تاكدوا من ان يوصـــف الـــدروز في الهضبة بانهم اعوان اسرائيل ولاسيما بعد اكتشاف شبكـــات التجسس في سنوات ٥١ – ١٩٥٨ ... وان الذي لم يهرب من الهضبة بعد حزيـــران ١٩٦٧ عميل لاسرائيل . وذكر انـــه اخبـــر السوريين ان ذلك ليس حقيقة . واضاف ان السوريـــين طلبوا منه العمل بطريقة سياسية ، وان المعلومات التي قدمها كـــانت سياسية والمعلومات التي نقلها لـــم تكن الا سياسية . وذكر من التعذيب الذي عاناه وكيف زجوا بـــه في الزنزانة ٩٧ يوما ليحطمـــوه كي يعترف بالتجسس ونقل المعلومـــات العسكريـــة ، ولكنهم فشلـــوا . واضاف انه قد تكون هناك اشيـــاء غير سياسية ادخلها المحققون .

اما ابراهيم نصرالله فقد شهـــد في الجلسة وانكر وجود الشبكـــة . وابراهيم وهو المسيحي الوحيد الذي كان يشغل منصب مدير مدرســـة في القرية وفصل لارائه السياسية . وبرز في اقواله انه مثقف ، واعلـــن ان ما قام به لم يكن الا لانه عـــربي سوري . وقال ، والخجل باد عـــلى وجهه ، عندمـــا سئل عمـــا اذا استعمل السلاح الذي وجـــد في حيازته ، انني استحي لانني لا اعرف استعمال السلاح .

وانكر فارس صفدي علاقته بايـــة شبكة . وقال انه ذهب الى سوريـــا ليقابل اخاه فقط .

وذكرت المحامية فيليتسيا لانجـــر في تلخيصها انه لا يوجد اساس قضائي لتجريم شخص بالتجسس عندمـــا يكون ما اتهم بنقله معلومـــات سياسية او اقتصادية ، كما فصـــل اسعد صفدي ، ان ذلك شبيه بان ينشر خارج البلاد شخص ، وحتى في سوريا ، ان اضـــراب الاطبـــاء في اسرائيـــل استمر شهرا ، او ان المتدينين يعارضون في تعيين حاخـــام معين . واضافت ان اسعد فهم انهم ارادوا هنا اقناعه بان اسرائيل دولة دمقراطية ، ولذلك فان العمـــل السياسي العلني مسموح بـــه . وتساءلت علام لا تتوفر الجراة لاتهامه بالنشاط السياسي ، بل يلجاون هنا لاتهامه بالتجسس ؟ ذلـــك لانهم يخجلون من الاعتراف ان ذلـــك هـــو السبب الحقيقي . وطلبت المحامية، معتمدة على سوابق بريطانيـــة واسرائيلية تبرئة المتهم اسعد صفدي من تهمة التجسس وعضوية الشبكة. كما طلبت تبرئة فارس صفدي .

وتاجلت الجلسة لاعطاء الحكم الى ١٦-٧-٧٣ .

حادث مؤلم يودي بحيـــاة العـــامل ذيب ساحـــوري

لمراســـل الاتحاد – مقيبلـــة – شيعت جماهير قرية المقيبلة جثمـــان العامل ابراهيم ذيب ساحوري يـــوم الاحد ١-٧-٧٣ بموكب حزيـــن الى مثواه الاخير . وكانت وفاة هـــذا العامل بسبب ضربة كهربائية مـــن سلك غير مامون الاستعمال كـــان موجودا بالقرب من مكان « الملجا » الذي كان يعمل فيه يوم الجمعـــة ٢٩-٦-٧٣ . ومما زاد في احـــزان الواطنين ان الفقيد البالغ من العمر ٣٨ عاما والد لستة اطفال هـــو معيلهم الوحيد وانه لولا اهمـــال اصحاب العمل لما سقط العامـــل ضحية رخيصة ولذلك فان اهـــل الفقيد ومواطني قرية المقيبلـــة يطالبون السلطات والقائمين عـــلى الهستدروت بالتحقيق في هذه الوفاة واجبار اصحاب العمل على الاهتمام بتامين حياة العاملين . وباســـم الحزب الشيوعي في القرية نتقـــدم الى ارملة الفقيد وابنائه وعائلتـــه باحر التعازي على هذا المصـــاب الاليم .

الى زوجة واولاد توفيـــق نجيب صليبا ، تعازينا بوفاة الزوج والوالد .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي – حيفا

● تعازينا القلبية الحارة الى آل صليبا في الوطن والمهجر وانسبائهم واقربائهم بوفـــاة عزيزهم الغالي

توفيق نجيب صليبا

للفقيد الرحمة ولهم طـــول البقاء .

الحزب والشبيبة – حيفـــا

● تعازينا الحارة الى الرفيقة كلير طوبي (صليبا) ووالدتها واخوانها وعموم افراد العائلة بوفاة والدها المرحوم

توفيق نجيب صليبـــا

خلية عباس – حيفا

● أحر التعازي القلبية الى اديب الفـــار واخوانه والى عائلتي فار وطنوس في الناصرة بوفاة **الوالدة** ارملة المرحـــوم حنا الفار .

الحزب الشيوعي – الناصرة

● تعازينا القلبية لعائلـــة بشارات بوفاة **بشارة جريس بشارات** .

خلية اللاتين – الناصرة



تهانينا الحارة الى

* الرفيقين روضـــة وعلى النابلسي بالمولود الجديد

اعضاء الحزب بالعجمي – يافا

* الصديق محمد اسماعيل عويضـــة وعروسه بمناسبة **الخطوبة**

الحزب والشبيبة – الطيبة

* تهانينا القلبية الى المحامي الرفيق عبد الحفيظ دراوشه وزوجته بالمولود الجديـــد **مروان**

الحزب – الناصرة

* الصديق يوسف عاصلي بمناسبة **الخطوبة**

* سعيد فلاح كناعنـــه وجميلة يوسف كناعنه بمناسبة **الخطوبة**

* على محمود زيـــدان **بالخطوبة**

* عمر عطـــا قراقره **بالزواج** السعيد

الحزب والشبيبة – عرابة

تهانينا الحارة الى

* الصديق نبيـــل على محاميد وعروسه **بالزواج**

* الصديق خالد ابراهيم ملك وعروسه **بالزواج**

* الصديق محمود مصطفى علي والرفيقة باسمه **بالزواج**

* الرفيق باسم مصطفى صالح وعروسه **بالزواج**

اعضاء الحزب والشبيبة – ام الفحم

* رفيقتنا العزيزة **باسمه** بمناسبة **الزواج** ، وبالرفـــاء والبنين .

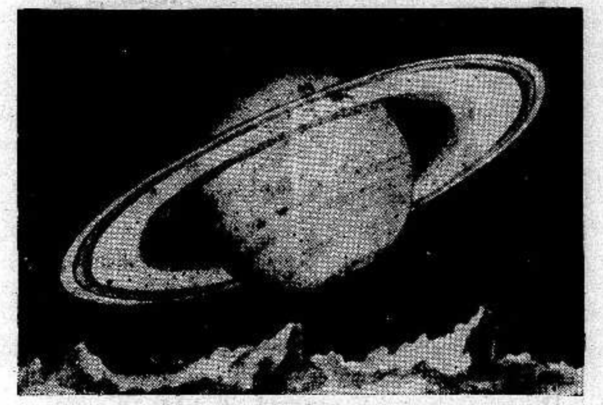
خلية الفتيات – ام الفحم

كوكب زحل

علم الفلك

بقلم ... علي عاسور

ان زحل هو كوكب هائل يزيد حجمه عن حجم الارض بحوالي ٧٥٠ مرة !



زحل كما يبدو من احد اقماره (توابعه)

كان زحل ابعد الكواكب المعروفة لدى القدماء . أما اليوم فاننا نعرف عن وجود ثلاثة كواكب اخرى ، وكلها ابعد من زحل ، ويمكن رؤيتها فقط بواسطة التلسكوب .

لقد سمى الرومانيون القدماء اله الزمن وأب المشتري باسم زحل ، وبعد ذلك أطلق هذا الاسم على الكوكب .

يبعد زحل عن الشمس بمقدار تسع وحدات فلكية ونصف . وسنته تساوي تقريبا ثلاثين سنة أرضية لذلك فان الرجل الذي يبلغ عمره تسعين سنة أرضية سيكون عمره ثلاث سنوات في زحل !

لا توجد حياة في زحل . وهو مثل المشتري محاط بغلاف كثيف من الغاز ، والحرارة على سطحه هي ١٥٠ درجة سنتغراد تحت الصفر .

بامكاننا أن ننهي قصتنا عن زحل بهذه التفصيلات لو لا أن له صفة غريبة تميزه عن كل الكواكب الاخرى .

ان فلكيي القرن السابع عشر بتلسكوباتهم الضعيفة لم يكونوا قادرين على حل سر مظهر زحل الغريب .

وزحل هو الكوكب الوحيد في النظام الشمسي مزين بطوق ، والطوق ذو طابع غريب جدا .

خذ قطعة من الورق القوى ، او ورقة قاسية وارسم بفرجارين دائرتين من نفس المركز ، واقطع بمقص الدائرتين الداخلية والخارجية وستحصل على طوق منبسط — هذا هو نموذج عن طوق زحل .

ان الطوق لا يقع مباشرة على الكوكب دائما على مسافة عشرات الوف الكيلو مترات عن سطحه .

ويبدو زحل وطوقه من خلال التلسكوب في صورة رائعة ، وفي وفي الظلام وعندما تكون السماء صافية يبدو زحل مثل لعبة رائعة ، هي احدى نزوات الطبيعة التي تستخدمها لتظهر لنا التنوع العظيم في الاجسام السماوية التي تقدر على خلقه .

من أين جاء طوق زحل ؟ اننا لم نتأكد بعد تماما من ذلك . ويعتقد الفلكيون أنه مكون من شظايا نتجت عن تدمير أقمار تابعة لزحل .

ان الطوق يدور حول زحل بسرعة ١٥ الى ٢٠ كيلو متر في الثانية . وهو مؤلف من قطع صغيرة منفصل بعضها عن بعض وتتحرك بحرية في الفضاء . وهذه القطع هي في احجام مختلفة — من قطع كالغبار الى الصخور الكبيرة التي تزن عشرات الاطنان .

ما الذي يجعلنا نعتقد أن طوق زحل ليس صلدا ؟ لو حصل وجاء الطوق بين الراصد وأحد النجوم المضيئة فان النجم يبدو واضحا من خلال الطوق . ان هذا يثبت ، عرضا ، ان الطوق رقيق تماما ويبلغ سمكه حوالي ١٥ كيلو مترا ...

انك ستقول ضاحكا : « هل تسمي ذلك رقة » !

نعم انه حقا رقيق بالمقارنة مع عرضه الهائل . لديك الطوق الذي قطعته : أختر أربع خرزات صغيرة بحيث تكفي لوضعها الواحدة الى جانب الاخرى عبر الطوق . ان كل حرزة تمثل ارضنا على نفس الدرجة . وهذا يبين لك كم هو عريض طوق زحل هذا !

ان المسافة من زحل الى الارض هي حوالي ١٥٠٠ مليون كيلو متر ، وعندما يتحول طرف الطوق نحو الارض فلا يمكن رؤيته حتى بواسطة أقوى التلسكوبات : انه يبدو مثل جانب صحيفة ورق من بعد كيلو متر كامل .

ان الطوق يختفي عن أنظار المراقبين على الارض مرة كل خمسة عشر سنة ، ويبدو زحل في مثل هذا الوقت مثل أي كوكب اخر .

واليكم قصة شيقة مستقاة من تاريخ الفلك .

في سنة ١٩٢١ تحول زحل تجاه الارض بطريقة أصبح فيها الطوق غير منظور . وسجل « التقويم الفلكي » اختفاء الطوق .

ونشر هذا النبأ ، في الصحف ، في عدة بلدان ، بشكل مثير .

وصرخت احدى الصحف : « طوق زحل اختفى ، لقد تفجر الى قطع » (كان الجهلة يعتقدون بأنه طوق صلد)

وهتفت صحيفة اخرى برعب : « ان الشظايا تتطاير نحونا بسرعة هائلة ! لا مفر من كارثة كونية ! »

وأدى هذا الى جلبة عظيمة . ورفعت الكنيسة أيضا صوتها : نهاية العالم وشيكة ، توبوا ، أيها النصارى ، وصلوا ! »

فكل هذه الاثارة خلقتها ملاحظة صغيرة كتبها أحد الفلكيين .

بالطبع ، عاد الطوق بسرعة الى الظهور . في البداية ، بدا مثل خيط رفيع ثم أخذ عرضه يزداد وخلال سبع او ثماني سنوات « تكشف » تماما . ومن الافضل مراقبة في مثل هذا الوقت . ان سنتي ١٩٥٨ و ١٩٥٩ كانتا مناسبتين لمراقبة طوق زحل ، وكان المراقبون على الارض يشاهدونه بكل جماله .

عدا الطوق ، يوجد لزحل عشرة أقمار (توابع) وحجم اكبرها هو ضعف حجم قمرنا .

الاتحاد قبل ربع قرن

في ١٣ تموز ١٩٤٧ (اي قبل ٢٦ سنة بالضبط) صدر صدر العدد ١١ من السنة الرابعة من جريدتنا الاتحاد ، وعلى الصفحة الاولى وفي مكان بارز نجد الخبر التالي :

الاتحاد تصدر عددا نصف شهري باللغة الانكليزية وهي تدعو الشعب ليساهم بذلك

ادركت ادارة هذه الجريدة من مضي وقت طويل افتقار الحركة الوطنية الى صحيفة تصدر باللغة الانكليزية لتبصر الرأي العام العالمي بحقيقة القضية الفلسطينية التي شوهتها دعاوى المستعمر ودبيبته الصهيونية ، ولتكشف النقاب عن الوجه التحرري للحركة الوطنية : وجها دمقراطيا شعبيا لحركة وطنية مناضلة ضد المستعمر وغائلة الصهيونية ، لا تقتصر على فئة من فئات الامة وطبقة من طبقاتها بل تجمع بين دفتيها العمال والفلاحين والمثقفين وجميع الوطنيين المخلصين .

اصدرت (الاتحاد) من مضي سنة تقريبا لثلاثة اشهر عددا شهريا باللغة الانكليزية ، صدر منه ثلاثة اعداد لثلاثة اشهر متعاقبة ، فاحدث صدوره ضجة في جميع الاوساط لا تزال اصداؤها تتردد حتى اليوم في داخل فلسطين وخارجها ، ولا يزال اعضاء المكاتب العربية في لندن وواشنطن يلهجون بذكر الخدمة الوطنية الكبيرة التي اسداها هنا العدد لحملة الدعاية العربية بين الجماهير البريطانية والامريكية ، فمن رغبة وطنية تصدر عن اخوان كرام لنا في فلسطين وبقية الاقطار العربية ، ومن رسائل تردنا من بريطانيا وفرنسا ودول البلقان والولايات المتحدة والهند وبورما واندونيسيا وجنوبي افريقيا تدعونا جميعها الى العودة لاصدار عدد باللغة الانكليزية من (الاتحاد) .

وعندما كان مندوب عصبة التحرر الوطني ، الاستاذ اميل توما ، في بريطانيا واوروبا ، لفت اصدقاء قضيتنا الوطنية الكثيرون انظاره الى ضرورة اصدار جريدة وطنية باللغة الانكليزية لترد دعاوى الصهيونيين والمستعمرين ولتبصر اصدقاءنا الكثيرين بحقيقة القضية وبحقيقة الحركة الوطنية التي تقع على عواتقها مسؤولية حل هذه القضية

وفي سياق الخبر تدعو الاتحاد القراء والاصدقاء الى الاسهام باصدار ملحق الاتحاد باللغة الانكليزية .

« الاتحاد » تنفرد بتقديم الترجمة الحرفية الكاملة لبيان برجنيف - نيكسون المشترك

نص البيان السوفياتي - الاميركي المشترك

الذي صدر في موسكو وواشنطن في ٢٤ حزيران ١٩٧٣

موسكو - لمندوبنا الخاص - نقدم فيما يلي الى قراء الاتحاد وثيقة تاريخية هي النص الكامل باللغة العربية للبيان المشترك السوفييتي - الاميركي ، الذي صدر في ٢٤ حزيران ١٩٧٣ ، في ختام مؤتمر القمة الثنائي الثاني بين برجنيف ونيكسون في الولايات المتحدة . فبعد المقدمة عن تركيب وفدي المفاوضات السوفييتي والاميركي ، جاء ما يلي كاملا :

١ - الحالة العامة للعلاقات بين الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفييتي

اعرب الطرفان عن الارتياح المتبادل من ان اللقاء السوفييتي - الاميركي الذي جرى في موسكو في ايار (مايو) سنة ١٩٧٢ على مستوى القمة والقرارات المشتركة التي اتخذها الطرفان في اثنائه قد أدت الى تغيرات جوهرية في قضية تعزيز علاقات السلم بين الاتحاد السوفييتي وبين الولايات المتحدة الامريكية ، ووضعت أساسا لتطوير التعاون الواسع ذي المنفعة المتبادلة بينهما في مختلف الميادين التي تهم شعوب البلدين وفي مصلحة البشرية كلها . وقد اشار الطرفان بارتياح الى الجهود المتبادلة الموجهة الى التحقيق التام والالزامي للمعاهدات والاتفاقيات المعقودة بين الاتحاد السوفييتي وبين الولايات المتحدة الامريكية والى توسيع ميادين التعاون .

واتفق الطرفان على ان عملية اعادة بناء العلاقات السوفييتية - الامريكية التي ابتدأت على أساس التعايش السلمي والامن المتساوي ، كما تضمنت ذلك وثيقة « أسس العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وبين الولايات المتحدة الامريكية » ، الوثيقة الموقعة بين الاتحاد السوفييتي وبين الولايات المتحدة الامريكية في موسكو في التاسع والعشرين من ايار (مايو) سنة ١٩٧٢ ، تتحقق هذه العملية بنجاح . واشار الطرفان الى مدى الاهمية التى يعيرانها الى هذه الوثيقة . وأكد الطرفان عند ذلك على السعي المتبادل الى مواصلة تنفيذ هذه الوثيقة باطراد والى رفع فعالية كل احكامها .

واشار الطرفان بارتياح الى ان نتائج اللقاء السوفييتي - الاميركي في موسكو في ايار (مايو) سنة ١٩٧٢ قوبل بالاستحسان من قبل الدول الاخرى واوساط الرأي العام العالمية باعتباره مساهمةهامة في قضية توطيد السلم وتعزيز الامن الدولي وكبح جماح سباق التسلح ، وتنظيم التعاون العملي بين الدول على اختلاف انظمتها الاجتماعية .

ويعتبر الطرفان الزيارة الجوابية التي قام بها للولايات المتحدة الامريكية السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف والمفاوضات التي جرت في سير هذه الزيارة بانها مظهر للعزم المشترك على مواصلة النهج الذي بدآه نحو تحسين العلاقات السوفييتية - الامريكية تحسينا جذريا .

ان الطرفين على ثقة بان المفاوضات التي انتهت لتوها هي مرحلة أخرى في تطوير العلاقات تطورا بناء بينهما .

وان الطرفين مقتنعان بان تطوير العلاقات السوفييتية - الامريكية في هذا المضمار يخدم مصالح شعوب البلدين والبشرية كلها . وقرر الطرفان ان يتخذا خطوات كبيرة أخرى لكي يجعلا العلاقات بينهما مستقرة الى اقصى حد وان يحولا تطوير الصداقة والتعاون بين شعبيهما الى عامل دائم للسلام في العالم كله .

٢ - الحيلولة دون الحرب النووية وتحديد الاسلحة الاستراتيجية

لقد احتلت مركز الصدارة من المفاوضات بين السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف وبين رئيس الولايات المتحدة الامريكية ريتشارد نيكسون مسائل صيانة السلم في العالم كله وتوطيده .

ونظر الطرفان ، ادراكا منهما للاهمية الكبرى لاتخاذ التدابير الفعالة التي تؤدي الى هذا الهدف بالنسبة الى البشرية كلها ، نظرا في الاتجاهات التي يستطيع الطرفان ان يعملا فيها لازالة خطر الحرب ولا سيما الحرب النووية بين الاتحاد السوفييتي وبين الولايات المتحدة الامريكية ، وكذلك بين كل من الطرفين وبين البلدان الاخرى . وبنتيجة ذلك قرر الطرفان ، وفقا لميثاق هيئة الامم المتحدة واسس العلاقات الموقعة في التاسع والعشرين من ايار/مايو سنة ١٩٧٢ ، عقد اتفاقية بين الاتحاد السوفييتي وبين الولايات المتحدة الامريكية حول الحيلولة دون الحرب النووية . وقد وقع هذه الاتفاقية كل من السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس الولايات المتحدة الامريكية في الثاني والعشرين من حزيران / يونيو سنة ١٩٧٣ . ونشر نصها بصورة مستقلة .

والسكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس الولايات المتحدة الامريكية اذ يقدران هذه الاتفاقية يعتبرانها حدثا تاريخيا فاصلا في العلاقات السوفييتية - الامريكية وانها تعزز كثيرا أسس الامن الدولي باكملها . ويعلن الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية عن استعدادهما للنظر في الوسائل الاضافية لتوطيد السلم وازالة خطر الحرب الى الابد ولا سيما خطر الحرب النووية .

واعار الطرفان في سير المفاوضات اهتماما كبيرا لمسائل تحديد نظم الاسلحة الاستراتيجية . وبهذه المناسبة اشار الطرفان الى مدى اهمية ما وقعه الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية في ايار / مايو وهو معاهدة تحديد انظمة الدفاع المضاد للصواريخ والاتفاقية الموقتة حول بعض التدابير في ميدان تحديد الاسلحةالهجومية الاستراتيجية اللتين تحددان في الواقع لاول مرة في التاريخ احدث انواع الاسلحة واكثرها هولا .

وتبادل الطرفان الرأي حول سير تنفيذ هذه الاتفاقيات واكدا رغبتهما في تنفيذها واستعدادهما للسير معا في الطريق نحو الاتفاق على مواصلة تحديد الاسلحة الاستراتيجية .

وقد اشار الطرفان الى التقدم في المفاوضات ، التي استؤنفت في تشرين الثاني / نوفمبر سنة ١٩٧٢ ، والى انه توجد هنالك آفاق طيبة للتوصل الى اتفاق دائم حول اتخاذ اتم التدابير في طريق تحديد الاسلحة الهجومية الاستراتيجية .

كما اتفق الطرفان على ان التقدم الذي توصلا اليه في ميدان تحديد الاسلحة الاستراتيجية هو مساهمة هامة جدا في قضية تعزيز العلاقات السوفييتية - الامريكية والسلم العالمي .

وقد وقع السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس الولايات المتحدة الامريكية ، وعلى أساس المباحثات التي جرت بينهما ، وقعا في الحادي والعشرين من حزيران / يونيو سنة ١٩٧٣ وثيقة « المبادىء الاساسية للمفاوضات حول تحديد الاسلحة الهجومية الاستراتيجية » . ونص هذه الوثيقة منشور بصورة مستقلة .

ويعبر الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية اهمية كبرى لتوحيد جهود جميع الدول في قضية توطيد السلم وتخفيف عبء التسلح وعقد الاتفاقيات الخاصة بتدابير تحديد الاسلحة وبنزع السلاح .

وان الطرفين اخذا بعين الاعتبار الدور الهام الذي ستلعبه الاتفاقية الدولية الفعالة حول الاسلحة الكيميائية ، قد وافقا على مواصلة السعي الى عقد هذه الاتفاقية بالتعاون مع البلدان الاخرى .

واتفق الطرفان حول اتخاذ جميع الجهود الضرورية لتمهيد السبيل امام عمل لجنة نزع السلاح التي تعقد جلساتها في جنيف . وسيشتركان اشتراكا نشيطا في المفاوضات الهادفة الى اتخاذ تدابير جديدة تجاه تحديد سباق التسلح ووقفه ، ويؤكدان ان الهدف النهائي هو نزع السلاح العام والتام ، ومن ضمنه نزع السلاح النووي ، تحت مراقبة دولية صارمة . وان عقد مؤتمر عالمي لبحث مسائل نزع السلاح في الوقت المناسب من شانه ان يلعب دورا ايجابيا في هذه العملية .

٣ - المشاكل الدولية وتخفيف حدة التوتر وتعزيز الامن الدولي

نظر ليونيد برجنيف وريتشارد نيكسون في المسائل الجذرية للوضع الدولي الراهن واعارا اهتماما خاصا للاحداث التي شهدها العالم منذ مرحلة اللقاء السوفييتي - الاميركي على مستوى القمة الذي جرى بموسكو . واشار الطرفان بارتياح الى ان الاتجاهات الايجابية في العلاقات الدولية قد تطورت تطورا جوهريا في اتجاه تخفيف حدة التوتر وتعزيز التعاون بين الدول في مصلحة السلم . ويعتبر الطرفان ان العملية الجارية لتسوية الوضع الدولي تفتح آفاقا ملائمة جديدة لتخفيف حدة التوتر ولتسوية المشاكل الدولية غير المحلولة حتى الان ولاحلال سلم متين .

الهند الصينية

اعرب الطرفان عن ارتياحهما العميق من عقد اتفاقية وقف الحرب واعادة السلم الى فيتنام وكذلك من نتائج المؤتمر العالمي لبحث مشكلة فيتنام ، المؤتمر الذي استحسن هذه الاتفاقية وايدها .

وان الطرفين على ثقة بان اتفاقية وقف الحرب واعادة السلم الى فيتنام وما تلاها من توقيع اتفاقية اعادة السلم والتوصل الى الوفاق الوطني في لاوس تتفقان مع المصالح الجذرية وأماني شعوب فيتنام ولاوس وتفتحان آفاقا لاقامة سلم راسخ في الهند الصينية على أساس احترام الاستقلال والسيادة والوحدة وسلامة اراضي بلدان هذه المنطقة . واشار الطرفان الى ضرورة تحقيق هذه الاتفاقيات بصورة جدية .

كما اشارا الى ضرورة وقف النزاع الحربي في كامبوديا في اسرع وقت ممكن لاقامة السلم في منطقة الهند الصينية كلها ، وأكدا موقفهما في ان تقرير المستقبل السياسي لفيتنام ولاوس وكامبوديا يجب ان يكون قضية شعوبها نفسها بدون اي تدخل اجنبي .

اوروبا

أشار الطرفان بارتياح في سير المفاوضات الى ان عملية تخفيف حدة التوتر وتطوير التعاون تستمر في اوروبا بنشاط ، وهذا يساهم بقسطه في قضية الاستقرار الدولي . كما اعرب الطرفان عن ارتياحهما من استمرار عملية جعل العلاقات بين البلدان الاوروبية طبيعية نتيجة المعاهدات والاتفاقيات الموقعة في السنوات الاخيرة وخاصة بين الاتحاد السوفييتي وبين جمهورية المانيا الاتحادية . ويرحبان من بينها بدخول الاتفاقية الرباعية المعقودة في الثالث من ايلول / سبتمبر سنة ١٩٧١ حيز المفعول ويشاطران بعضهما بعضا بان المراعاة الصارمة للمعاهدات والاتفاقيات المعقودة ستساهم بقسطها في قضية أمن وسلامة جميع الاطراف ذات الشان .

كما يرحب الطرفان بافاق انضمام جمهورية المانيا الدمقراطية وجمهورية المانيا الاتحادية في هذه السنة الى هيئة الامم المتحدة ، ويذكران بهذه المناسبة ان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا قد وقعت البيان الرباعي حول هذه المسالة في التاسع من تشرين الثاني / نوفمبر سنة ١٩٧٢ .

ويؤكد الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية ، استرشادا بالموضوعات المناسبة التي تضمنها البيان السوفييتي - الاميركي المشترك الذي وقع في موسكو في ايار / مايو سنة ١٩٧٢ ، يؤكدان سعيهما الى مواصلة تقديم مساعدتهما بصورة مستقلة او بصورة مشتركة على تعزيز علاقات السلم في اوروبا . ويعتبر الطرفان ان ضمان سلم متين في اوروبا هو اهم هدف لسياستهما .

وبهذه المناسبة اعرب الطرفان عن ارتياحهما من انه بنتيجة الجهود المشتركة لعدد كبير من الدول وبينها الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية تمت بنجاح الاعمال التحضيرية للمؤتمر الذي سيعقد في الثالث من تموز / يوليو لبحث مسائل الامن والتعاون في اوروبا . ويعتبر الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية ان هذا المؤتمر سيزيد امكانيات تعزيز الامن الاوروبي وتطوير التعاون بين الدول - المشتركة في المؤتمر . وسينهج الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية سياستهما من اجل تنفيذ اهداف الاجتماع ولفتح عهد جديد من العلاقات الطيبة في هذا الجزء من العالم .

وينظر الطرفان باستمرار نظرة ايجابية الى عقد هذا المؤتمر وسيبذلان جهودهما الضرورية لتحقيق المؤتمر بنجاح خلال اقصر مدة . ويستند الطرفان الى ان التقدم في عمل المؤتمر سيجعل من المكن عقده على مستوى القمة .

ويعتبر الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية انه من المفيد ، لتعزيز الاستقرار والامن في اوروبا ، ان يرافق تخفيف حدة التوتر السياسي تخفيف حدة التوتر العسكري في وسط اوروبا . ومن هذه الناحية يعيران اهمية كبرى للمفاوضات حول التخفيض المتبادل للقوات المسلحة والاسلحة وحول التدابير المتعلقة بذلك في وسط اوروبا التي ستبتدىء في الثلاثين من تشرين الاول / اكتوبر سنة ١٩٧٣ . ويعلن الطرفان استعدادهما لان يساهما الى جانب الدول الاخرى بقسطهما في التوصل الى قرارات ملائمة للاطراف حول جوهر هذه المشكلة على اساس المراعاة الصارمة لمبدأ عدم الاضرار بأمن اي طرف من الاطراف .

الشرق الاوسط

لقد عبر الطرفان عن جزعهما العميق من الوضع في الشرق الاوسط وتبادلا الرأي حول طرق التوصل الى تسوية مشكلة الشرق الاوسط .

ولخص كل من الطرفين عند ذلك موقفه حول هذه المشكلة .

واتفق الطرفان حول مواصلة بذل جهودهما لتمهيد السبيل امام تسوية مشكلة الشرق الاوسط في اسرع وقت ممكن . وتحقيق هذه التسوية يجب ان يكون وفقا لمصالح جميع دول هذه المنطقة كما يجب ان تتفق هذه التسوية مع استقلال هذه الدول وسيادتها ، وان تأخذ بعين الاعتبار بالشكل المطلوب مصالح الشعب الفلسطيني الشرعية .

٤ - العلاقات التجارية والاقتصادية

لقد بحث السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس الولايات المتحدة الامريكية بحثا مفصلا حالة وآفاق الروابط التجارية - الاقتصادية بين الاتحاد السوفييتي وبين الولايات المتحدة الامريكية . واشار الطرفان بارتياح الى التقدم الذي تم الوصول اليه خلال السنة المنصرمة على عملية جعل العلاقات التجارية - الاقتصادية بينهما طبيعية وتطوير هذه العلاقات .

واتفق الطرفان على ان التعاون القائم على المنفعة المتبادلة وعلى ان العلاقات السلمية يمكن تعزيزهما عن طريق انشاء قاعدة متينة من العلاقات الاقتصادية .

واشار الطرفان بارتياح الى التوقيع الذي جرى في السنة الماضية على مختلف الاتفاقيات الخاصة بالعلاقات التجارية - الاقتصادية . كما اشار الطرفان الى ان التبادل التجاري السوفييتي - الاميركي يحقق اتساعا ملحوظا والى ان هنالك آفاقا ملائمة في ميدان اتساع التبادل التجاري في السنوات المقبلة .

ويعتبر الطرفان ان على البلدين ان يعملا على زيادة الحجم العام للتبادل التجاري بينهما خلال السنوات الثلاث التالية بحيث يبلغ مليارين او ثلاثة مليارات دولار . ولا تزال اللجنة التجارية السوفييتية - الامريكية المشتركةجهازا فيما مخصصا لتمهيد السبيل لتطوير العلاقات الاقتصادية تطويرا واسعا . واشار الطرفان بارتياح الى ان الروابط بين الشركات الامريكية وبين شريكاتها السوفييتية في اتساع مستمر .

وأكد الطرفان سعيهما الثابت الى ان يستندا الى الاتفاق الذي توصلا اليه من قبل حول التدابير الموجهة الى انشاء ظروف اكثر ملاءمة لتطوير الروابط التجاريةوالاقتصادية الاخرى بين الاتحاد السوفييتي وبين الولايات المتحدة الامريكية .

واشار الطرفان كذلك الى انه بنتيجة عقد الاتفاقية في تشرين الاول / اكتوبر سنة ١٩٧٢ حول بعض مسائل الملاحة البحرية ازدادت زيارات السفن التجارية السوفييتية والامريكية لموانىء الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي . ومنذ اواخر ايار / مايو الماضي بدأ يعمل خط المواصلات المنتظم بين لينينغراد ونيويورك .

في سير اللقاء وقع الطرفان بروتوكولا يتضمن توسيع الخطوط الجوية العاملة بين الاتحاد السوفييتي وبين الولايات المتحدة الامريكية عن طريق اقامة الاتصال الجوي المباشر بين موسكو و واشنطن ، وبين نيويورك ولينينغراد ، وزيادة عدد التحليقات وحل المسائل الاخرى في ميدان الطيران المدني .

وعند بحث آفاق مواصلة التعاون الاقتصادي الاكثر دواما واستمرارا أيد الطرفان المشاريع الطويلة الامد القائمة على أساس المنفعة المتبادلة . كما بحثا عددا من المشاريع الملموسة باشتراك الشركات الامريكية ومن ضمنها ارساليات الغاز الطبيعي السيبيري الى الولايات المتحدة الامريكية . واشار الرئيس الاميركي الى ان الولايات المتحدة الامريكية تشجع الشركات الامريكية على تقديم الاقتراحات الملموسة حول هذه المشاريع وستنظر بصورة جدية وبروح طيبة في الاقتراحات التي ستتفق مع مصالح الطرفين .

وبهدف تمهيد السبيل لتوسيع العلاقات التجارية - الاقتصادية والعلمية - التكنيكية والثقافية بين الاتحاد السوفييتي وبين الولايات المتحدة الامريكية عقد الطرفان معاهدة حول النظام الضرائبي لكي يتجنبا فرض الضرائب المزدوجة وكذلك لتنتفي بقدر الامكان تبعية مواطني بلد واحد للنظام الضرائبي للبلد الاخر .

كما وقع الطرفان بروتوكولا حول افتتاح ممثلية تجارية للاتحاد السوفييتي في واشنطن ومكتب تجاري للولايات المتحدة الامريكية في موسكو وذلك في فترة تتراوح ما بين الوقت الحالي وبين أواخر تشرين الاول/اكتوبر سنة ١٩٧٣ . وفي الوقت نفسه وقع الطرفان بروتوكولا حول المسائل المرتبطة بانشاء غرفة تجارية امريكية - سوفييتية . وستساعد هذه الاتفاقيات على مواصلة تطوير الروابط التجارية - الاقتصادية بين الاتحاد السوفييتي وبين الولايات المتحدة الامريكية .

٥ - استمرار التقدم في الميادين الاخرى من التعاون بين البلدين

بحث الطرفان في مسائل التعاون الثنائي في بعض الميادين كحماية البيئة ووقاية الصحة والطب وبحوث الفضاء الكوني وغيرها من مشاكل العلم والتكنيك التي تحويها الاتفاقيات الموقعة في ايار/مايو سنة ١٩٧٢ وما بعده . واشار الطرفان الى ان هذه الاتفاقيات تتحقق بصورة طيبة وفقا للبرامج المرسومة .

وينظم مثلا الوضع المشترك للوسائل الفعالة لمكافحة الامراض الاكثر انتشارا والخطرة على حياة الانسان - كامراض السرطان وامراض القلب والشرايين والامراض السارية والتهاب المفاصل . وتجري البحوث في النواحي الطبية الخاصة بمشاكل البيئة المحيطة .

ووفقا للبرنامج المتفق عليه يجري الاستعداد لتحليق سفينتي «سويوز» و « ابولون » الكونيتين المشترك الكوني . وقد تقرر تنفيذ تحليق هاتين السفينتين المشترك الكوني والالتحام بينهما وانتقال الطيارين الكونيين السوفييتيين والاميركيين الى سفينتي بعضهم البعض في تموز/يوليو سنة ١٩٧٥ .

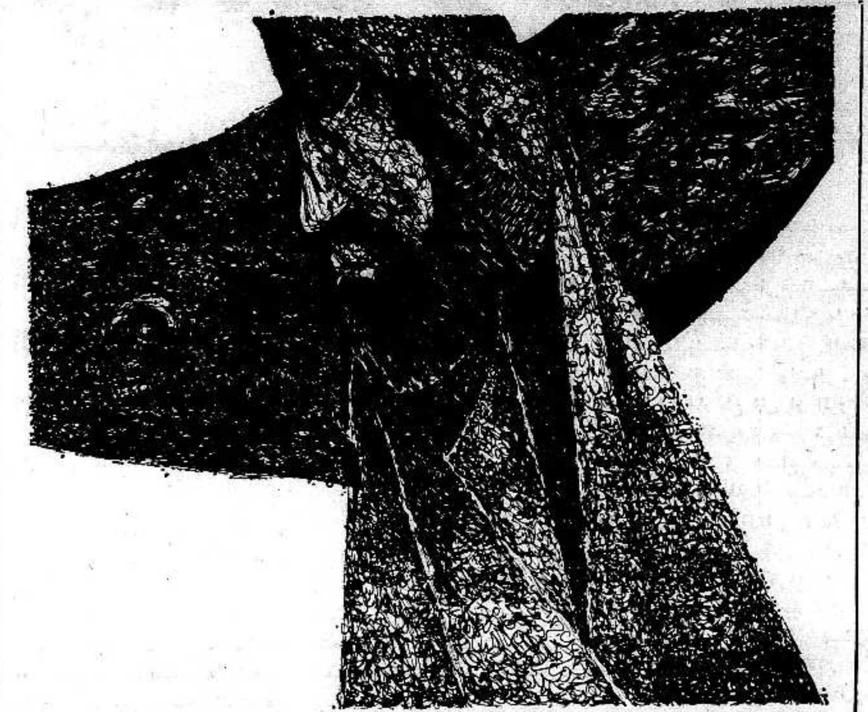
وعلى الاساس الذي انشاته الاتفاقيات السابقة وباعتبار امكانيات الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية في قضية حل المشاكل العلمية والتكنيكية الملحة فقد رسمت الميادين الجديدة لبذل الجهود المشتركة المثمرة وعقدت الاتفاقيات

- البقية على صفحة ٥ -



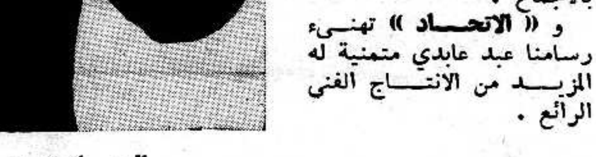
السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، عضو هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ليونيد برجنيف، ورئيس الولايات المتحدة الامريكية ريتشارد نيكسون اثناء الاستقبال الرسمي في البيت الابيض .

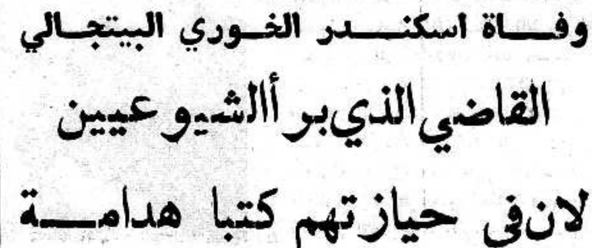
ادب ثقافة فنون ★★ ادب ثقافة فنون



رحلة الجهات الاربع

الفنـــان عبـــد عـــابدي يفـوز بجـائزة شتــروك





فاز الرسام عبد عابدي بجائزة **هرمان شتروك** التقديرية التي يقدمها قسم الثقافة في بلدية حيفا مرة كل سنة ، وذلك تقديرا للثلاثية التي عرضها الرسام عبد عابدي في معرض الرسامين العام الذي اقيم في اروقة المسرح البلدي في حيفا في حزيران الماضي .

والجائزة هي على اسم الرسام هرمان شتروك الذي عاش في حيفا ، وتخليدا لذكراه خصصت دائرة الثقافة في البلدية هذه الجائزة .

وتتكون ثلاثية عبد عابدي من ثلاث لوحات مترابطة ، سبق ان نشرت « **الجديد** » احداها على غلافها ، واسمها رحلة الجهات الاربع .

والجدير بالذكر ان قرار لجنة المحكمين رشح الرسام عبد عابدي لهذه الجائزة بالاجماع .

و « **الاتحـاد** » تهنىء رسامنا عبد عابدي متمنية له المزيد من الانتاج الفني الرائع .



الرسام عبد عابدي

مع الابنـودي
ـ بس الخواجات الحمر دي ناس زينة ـ

بقلم : المحامي عبد الحفيظ دراوشه

الابنودي شاعر العمال والفلاحين والفقراء ، صدرت له عدة كتب ودواوين منها « الارض والعيال » و «الزحمة» و « عماليات » و « وجوه على الشط » و «احمد اسماعين.. «سيرة انسان» ، كما صدر له ديوان اسمه « جوابات حراجي القط العامل في السد العالي الى زوجته فاطنة احمد عبد الغفار في جبلاية الفار » وهذا الديوان يشتمل على اربع وعشرين رسالة من « حراجي » الى زوجته « فاطنة » وبالعكس وهي في اشعار باللغة العامية وبالاحرى بلغة اهالي « جبلاية الفار » قرية « حراجي » وزوجته « فاطنة » .

وعبد الرحمان الابنودي يُعرّف في مقدمة ديوانه هذا اسم حراجي فيقول : « اسم حراجي في منطقة قنا معروف ، فالكثيرون من اهالي القرى هناك يطلقونه على ابنائهم ... ولم يأت الاسم من الهواء فالاراضي التي « كانت » تنتظر الفيضان كل عام ـ اراضي ري الحياض ـ يطلقون عليها في قرانا اسم « الحرجان » جمع « حرجة » وهي ارض طمية .. قوية مهيبة تتشقق شقوقا بالغة الاتساع والعمق .. يسدها النيل كل عام لتعود للتشقق في موسم الجفاف . لذلك يطلقون اسمها على ابنائهم لكي يخرجوا للحياة مثلها اقوياء قادرين على الخصب والعطاء .

ومثلما جاء السد العالي لكي تكف « الحرجان » عن التشقق .. جاء .. ايضا ليفعل نفس الشيء « بحراجي » .

والابنودي يهدي كتابه :

« الى « حراجي القط » .. الذي بنى السد العالي
والى « فاطنة » ..
التي انتظرته ..
والى عزيزة وعيد ..
ابناء التعب .. واصحاب الغد » .

هذه الرسائل او القصائد تحكي لنا حكاية السد العالي ـ سد اسوان ـ منذ البداية حتى النهاية . كما انها تصور حياة طبقة فقراء الفلاحين في جبلاية الفار ، بل هي التاريخ الحي فالبيت والغيط والدكات والموت والافراح والاعياد والجامع والافكار والاحلام البسيطة والمعتقدات البالية العتيقة والتقاليد الرجعية والحياة المحدودة والافكار الضيقة والجهل والتخلف والبساطة والذكاء والصدق والامانة وعرفان الجميل تصورها هذه الرسائل . ومنها تعرف ان هذا السد العظيم الذي غير وجه مصر وطبيعتها وغير عقلية المصري وتفكيره قد عمل به عشرات الآلاف من القرويين امثال « حراجي القط » والد « عزيزة » و « عيد » الذين لم يعرفوا « الغربة » ولم يغادروا حدود قريتهم .

و « حراجي » يصور في اولى رسائله اللحظة التي ركب بها القطار مع ابناء القرى المختلفة متوجهين للعمل في السد ، وبينما يودع زوجته وطفليه اذ بالقطار يقفز وكأنه « داس على بصة نار » ..

« ما عرفت ساعتها يا مراتي اضحك ولا ابكي ..
ما عرفت ساعتها اذا كنت باعوز القطر يقف ولا يولي ..
حسيت بعنيكي الحيرانه يا فاطنة بتقوللي ..
وتسكت ..
وتقوللي
حسيت ـ واليد بتخطفها يد الجدعان ـ
بالقلب جوفي ما عارف ان كان بردان .. دفيان ..
والبت عزيزة والواد عيد ..
قناديل في الجوف .. زي ما بتضوي .. بتقيد ..
.... والقطر اتحرك ..
وقليبي ينتقل من ايد .. لايد .
والقطر بيصرخ ويدودو ..
اتدلت بوسطي من الشباك :
(خدي باللك م الولد ..
راعي عزيزة .. وعيد)
والقطر صرخ لكانه داس على بصة نار ..
ولقطت الحس قريب .. قد ماكنتي بعيد ..
(قلبي معاك يا حراجي هناك في اسوان) ...

وحراجي يحب زوجته « فاطنة » حبا كبيرا وكما يقال عندنا « المكتوب يقرأ من عنوانه » فهو يعنون رسائله كلها ويكتب لها على الظروف :

« الجوهرة المصونة والدره المكنونة زوجتنا فاطنة احمد عبد الغفار يوصل ويسلم ليها في منزلنا الكاين في جبلاية الفار » وحبه لابنته عزيزة ولابنه عيد لا يقدر ، فأول معاش قبضه يكتب لها على الظروف ما يلي :

« باعتين ليه ما قدرنا المولى عليه ..
وعنبعتلك في ظرف الجمعة .. طرد
الطرحة والجزمة بتوعك ..
وكساوي عزيزة وعيد .
دورت الحسبه ف راسي وقلت يا واد يا حراجي..
هوه يعني قانون العيل ما يدوقش الكسوه ..
غير في العيد ؟
امال كيف العيل حيحس بابوه جنبه
اذا كان الاب .. بعيد .. ؟؟ »

ويصف لزوجته الدوخان الذي اصابه عند ركوبه القطار ويصف لها كثرة الناس الذين رآهم في اسوان ومن عدة قرى وكيف انه هم بالعودة بعد ان شعر بالغربة لولا لقمة العيش .

« بقى او ما دلقتنا يا فاطنة بابور السد على محطة اسوان

انا والجدعان
حسيت بالدوخة ،
مش اول مرة باسيب جبلاية الفار .. ؟
آه يا « فطاني » لو شفتي الرجالة هنِه
قولي ميات ... الوفيات
بحر من ولاد الناس ..
اللي من « درجا » واللي من « البتانون »
واللي من « اصفون » و « التل »
جدعان .. زي عيدان الزان .. سايبين الاهل
وتطلي ف عين الواحد يا ولداه عالغربة
عارفة يا مرتي الراجل في الغربة يشبه ايه ..؟
عود دره وحداني .. في غيط كمون ..
والنبي لولا الخوف واللومة من الرجاله ...
لركبت القطر وعدت .
وقعدت اعقّل نفسي واقول : يا حراجي يا بوي
امال جيت ليه ؟
الخايف من الغربة ما يجيش
اتحمل علشان كسوة عيد .. ورغيف العيش ...»

وطبيعي جدا ان من يذكر السد او ينطق بهذه الكلمة لا بد ان يذكر فورا « السوفييت » و « موسكو » و « الروس » بالرغم من البعد الجغرافي فقد اصبحت هذه الكلمات مترادفة ومترابطة عضويا ومعنى و « حراجي القط » يعرف كيف « يقف الوقفة الموضوعية مع الصديق » دون فلسفة ، وبصراحة اصدق من صاحب اسبوعيات « بصراحة » ـ وها هو يكتب لزوجته :

« وكمان فيه (خواجات الروس)
جايين في مراكب من آخر الدنيا
ناس حمر
بقولك يا فطاني .. بلدهم في الشتويه ..
يغطيها الثلج
ناس .. وسجر وبيوت ودروب
كله يغطيه الثلج
ولذا في الصيف الواحد هنا فيهم
يبقى شكل الجزرة
احم ..... ر
لكن ... دينهم شغل
الواحد منهم ما يقلتش راسه من الشغلانه مهما يكون.
كنا في الاول نضحك منهم .. نتمقلت يعني :
« ... واه يواكل ناسك ...
ثور ... ؟
سد ابوك .. ؟
راح تورّث فيه بتموّت نفسك ليه .. ؟
كانوا يمدولنا ايديهم فوق رووسهم
فاكرينا بنسلم .
ماحنا كنا عارفينهم مش عارفين لغوتنا ..
كنا واخذينها سلاوة
لكن ويا فاطنة مسافة العام ما تلف
كانوا حفظوا لغوتنا بالحرف
روسيا ... واسمها روسيا
دوله
دوله كبرانه
اكبر من دولتنا كتير
والناس دي يا فاطنة
مش مجبورة علشغل عشان روحها ...
مجبورة عشاننا احنا ..
نقف على رجلينا ويبقى الواحد منا حر
كانوا غلابة زينا يوما
ده موضوع طولان
ما يساعهوش جوابات
بس الخواجات الحمر دي ناس زينه » .

وفـاة اسكنـدر الخوري البيتجالي
القاضي الذي برأ الشيوعيين لان في حيازتهم كتبا هدامة

فقدت بيت جالا المحتلة القاضي السابق اسكندر الخوري البيتجالي عن عمر يناهز الخامسة والثمانين .

وعمل الفقيد في الادب والشعر والصحافة ، وله عدد من المجموعات الشعرية والمقالات والمعالجات في السياسة والادب والاجتماع .

وشيع جثمانه في احتفال مهيب اشترك فيه العديد من الوفود من مختلف مدن الضفة المحتلة وقراها .

والمعروف عن الفقيد انه تلقى دراسته الثانوية في معاهد « السيمنار » الروسية ثم انتقل ليواصل دراسته في روسيا القيصرية .

ومن طريف ما يذكر عنه في ايام توليه القضاء ايام الانتداب البريطاني ان النيابة جلبت للمحاكمة امامه عددا من الشيوعيين بتهمة حيازة « مطبوعات هدامة » .. ولما وضعت « المستمسكات » امامه على منصة المحكمة اخذ يقلب في صفحاتها ، فاذا بها روائع من الادب التقدمي ، المترجم والموضوع ، واخذ يقرأ فيها ، وممثل النيابة مستمر في القاء لائحة اتهامه .. ولم يكن من الفقيد الكبير الا ان قاطعه قائلا : هذه مطبوعات هدامة ؟!! .. وهل هؤلاء متهمون بحيازة مواد هدامة ؟! واخذ يوبخ النيابة ... وثم التفت الى المتهمين وقال : ان من لديه من مثل هذا الادب ليس هداما.. اخرجوا فاني احكم ببراءتكم .

● قصائد شابة من تونس ●
رجل كان يتحدث كل مساء في مقهى « برازيليا »

عندما حدقت في المرآة أبصرت غريبا في وجهه الدهشة والحزن ، طريقي حانة في اخر الشارع ، نقضي نحبنا في ركنها الهادىء ، نرتاح قليلا من ضجيج العصر ، لكن البغايا يحتسين الخمر ، يحلمن بليبي ثري ، آخر السهرة ، يمضين الى غرفته في الفندق الفاخر يخلعن ثياب النوم ، هذا زمن الجنس .. قلت لي ديدانهم ، تأكل لحم الشعب ، بالشوكة والسكين لكن في بلادي بالاظافر .. تأكل الديدان شعبي ، جرحه في كفه ، والوجع المحرق في كفي ، ولكن لا النساء ، السفن ، البحر ، الموانىء ، لا العصافير التي ترحل عن قريتنا ، في موسم الهجرة ، صوب المدن ، الغربة ، والموت ، وفي آفاقها تطوى على أشواقها الاجنحة البيضاء ، لا الشمس التي تفتح في ايامنا نافذة الحب وتمضي مثله ، لا نبرة الصدق التي تجرح ، في قول صديقي عندما قابلته ، بعد غياب طال ، في السجن ، وجدت الوجه طلقا ، قال في غمرة يأسي الاشتراكية ، مهما اوصدوا الباب عليها ، قدر الشعب فلا تيأس ، ولكن شعرك الان رموز ، فلماذا لم تعد تكتب ما نفهمه للوهلة الاولى ، لماذا ـ اليوم شعر وغدا امر ـ لماذا ، وصببنا الماء صبا ، وشققنا الارض شقا ، فزرعناها لهم نخلا وزيتونا وقصبا ، يا الهي ، ثم باعونا ولكن يرث الارض الذين استضعفوا في الارض . يا غائبة ، حاضرة ، لا المطر الساقط فوق الشجر الملتف في الشارع (انظر من نافذة الحانة لا ابصر الا وجهك الحلو وشعبي) فوق اعلانات كتاب بلادي : (ثورة الزنج .. ولا يبقى سوى العهر على حافة بار .. من هم اوراق زيف فاقع اللون ، توارى عورة الحكام والبوليس ، لا ثورة طلاب بلادي ، في هموم الشعب في احزاني تزرعني من زمن الموت ، الى أزمنة الميلاد ، والارض التي تفتح للشمس ذراعيها وتنضو ثوبها ، في غبش الفجر لحبات المطر .... تحملني ، في كبد الصحراء تروي ظماي في زمن الغربة يا غائبة ، حاضرة ، تفسلين من صداي او تمنح الشعر الذي يكتبني ، الشعر ، المرايا ، فرح الطفل وبوح العاصفة وتعريني من الرمز وعري الاقنعة .

ووافو (١) لم يزل في قصره مستغرقا في موته لم يطفىء الشمس ولكن سقطت منه عصاه فاستحالت غابة مصفرة عبر الفصول الاربعة ، غابة تفتح في اشجارها الملتفة الفرعاء للشمس طريق .

بعد حين يقفر المقهى ويدعوك صفير القاطرة فاترك الذكرى وعلقها على مشجبها .

ستموت الآن في اغلالها ان انت لم تحكم رتاج الذاكرة .
ستموت الآن في اغلالها ان انت لم تحكم رتاج الذاكرة ...

المنصف الوهايبي ـ تونس

١ ـ اسطورة صينية تقول ان كوافو طارد الشمس ، فلما وصل الى مغرب الشمس عطش عطشا شديدا فشرب ماء النهر الاصفر ونهر وي فلم يرتو فاتجه شمالا ليشرب من نهر اعظم وفي منتصف الطريق مات من العطش الشديد اما عصاه التي خلفها فقد تحولت الى غابة .

عن « الفكر الجديد » العراقية

المـرأة والتأليـف في البـلاد العربيـة

المراجع لاخبار الادب في العالم العربي يجد ان للمرأة نصيبا ملموسا فيه ، فالى جانب الشاعرات والقاصات اللاتي كثيرا ما اطلعنا على انتاجهن صرنا نجد الباحثات الاديبات في تزايد ، ويتحفن المكتبات بالمؤلفات القيمة ، والدراسات .

ففي العراق صدر للدكتورة مليحة رحمة الله كتاب يدرس الحالة الاجتماعية في العراق في القرن الثالث والرابع بعد الهجرة .

والمعروف ان المصادر عن تلك الفترة كانت شحيحة ، ولكن المؤلفة استطاعت ان تقدم دراسة ممتعة وتكاد تكون وافية عن تلك الفترة . وابواب الكتاب اربعة ، اولها يتحدث عن عناصر السكان في العراق وآثارها في حياة العراق ، ويدخل في ذلك الطوائف والفرق الدينية والفئات المهنية . اما الثاني فيدور حول البذخ والترف في العصر العباسي واثر ذلك . والقسم الثالث يهتم بالموسيقى والغناء والمجالس الاجتماعية .

والقسم الاخير عن مظاهر الحياة العامة من عادات واخلاق واعياد ومواسم وكل ما يرتبط بالحياة العامة .

ونشرنا في عدد ماض عن الدراسة التي صدرت في القاهرة للكاتبة نعمات احمد فؤاد عن احمد رامي .

وتفيد انباء بيروت عن حركة نشر للمرأة فيها دور محسوس .

اطروحة جامعية عن صاحب « القفص المهجور »

ستصدر في بيروت اطروحة جامعية اعدتها الكاتبة لور هاني عن الشاعر يوسف غصوب ، صاحب ديوان « القفص المهجور » .

وتتكون الاطروحة من قسمين احدهما سيرة حياته والثاني دراسة تتعلق بانتاجه الشعري والنثري .

اول دكتوراه نسائية في الجامعة الاميركية ببيروت

اعلنت الجامعة الاميركية في بيروت في حزيران الماضي عن فوز الدكتوره وداد قاضي بدرجة الدكتوراه في الفلسفة بدرجة امتياز . وهكذا تكون اول لبنانية تحصل على هذا اللقب في تاريخ الجامعة الاميركية في بيروت .

اما اطروحتها التي نوقشت واشترك في نقاشها الدكتور يوسف ابش من دائرة العلوم السياسية ، والدكتور محمود زائد من دائرة التاريخ ، والدكتور محمود الغول من دائرة اللغة العربية ، فكان موضوعها « الكيسانية » . والكيسانية من فرق الشيعة المبكرة ، الفرقة الاولى التي طورت فكرة المهدي المنتظر .

ليلى بعلبكي في رواية جديدة

بعد انقطاع طويل عن الرواية ، لج الحنين بليلى بعلبكي الى لونها الادبي المفضل ، فاعدت رواية جديدة بعنوان « خديجة » تكملة لـ « انا احيا » باكورة نتاجها ، ليس في الاسلوب ، بل في المضمون .

وبطلة رواية « خديجة » تشبه بطلة « انا احيا » الى حد بعيد ، حيث التمرد والرغبة في تأكيد الذات في مجتمع غارق في تقاليده .

ومن المنتظر ان تدفع ليلى بعلبكي روايتها الى الطبع قريبا .

دراسة جديدة عن جبران

نفسية جبران خليل جبران وشخصيته بحثتهما ناهدة الطويل في كتاب صدر مؤخرا في بيروت .

وتعرضت الكاتبة الى آثار جبران الادبية والفنية ، ولا سيما كتابه « النبي » ورسومه بريشته التي نشرت الكثير منها في مؤلفها .

مهرجـان موسكو للافـلام

جيلا المجور

■ من المقرر ان يجري مهرجان موسكو الدولي الثامن للافلام ، من ١٠ الى ٢٣ تموز المقبل . وقد اعلنت ٧٣ بلدا عزمها على الاشتراك في هذا المهرجان ، الذي يتيح الفرصة لتقديم اول اعمال منتجي الافلام الموهوبين للراي العام العالمي .

وقد وافقت على الاشتراك في لجنة التحكيم بالمهرجان شخصيات سينمائية بارزة مثل النجمة الايطالية جينا لولو بريجيدا ، والممثلة اليابانية ميفوني ، والمخرج البولندي جيرسي هوفمان ، وسواهم ..

هذا ونشرنا في العدد الماضي ان لبنان سيشترك في هذا المهرجان وسيمثله منير المعاصري في فيلمه « القدر » . وسيشترك العراق وسيقدم مجموعة من الافلام العراقية منها « الظامئون » الذي اخرجه محمد شكري جميل ، وكذلك عددا من الافلام التسجيلية ولا سيما فيلم « اللعبة » و « نفط ٧٢ » .

وسيعرض في هذا المهرجان الفيلم الاسرائيلي « متسور » (الحصار) بطولة جيلا المجور واخراج يعقوب اغمون وهو يدور حول ارملة شابة سقط زوجها قتيلا في حرب حزيران . وقد اثار وزير الدفاع موشه ديان في الحكومة قضية هذا الفيلم ، ولا سيما وان اغمون (مخرج الفيلم) صرح في مؤتمر صحفي انه سيسعى في اثناء وجوده في موسكو الى دعوة فرق سوفييتية للظهور في البلاد .

وقد رد وزير الخارجية ابا ايبن ان يعقوب اغمون ليس مخولا الزام اسرائيل في الاتحاد السوفييتي .



يعقوب اجمون

أسبوعيات

الى « البغــل الذي في الابريق » ..

لست ملزما بالاستشهاد باقوال غوبلز حرفيا .. ولكنه هو الذي بَشّرَ بافضلية « الكذبة الكبرى » . فقال : لكي يصدقك الناس اجعل كذبتك كذبة ضخمة ! وأما المدعو توفيق خوري ، الذي تصفه « الانباء » و « دافار » بانه « القدس – لمندوبنا توفيق خوري » ، فانه لا يشبه غوبلز البتة . فغوبلز كان هو الذي يفبرك الاكاذيب ، اما المدعو توفيق خوري فهو مجرد اسم يظهر تحت الاكاذيب التي يفبركها اولياء نعمته المفلسون من غوبلزيي آخر زمان . ومنذ قيام اسرائيل عبرنا على عشرات هذه الاسماء « العربية » التي لا أريد ان أذكرها الان لان بعضها اندثر وبعضها انتهت الحاجة اليه فاحيل على المعاش . فهل ينتظر توفيق خوري مصيرا احسن من هذا ... المصير ، مصير عضو كنيست مثلا ؟ ان الصف الذي يتدافش على مقاعد الكنيست اطول من ان يحلم توفيق خوري ، وأمثاله ، بالتسلل اليه . ولذلك لا يبقى له من مبرر لما يقوم به من وضع اسمه « العربي » تحت اكاذيب « الانباء » و « دافار » غير شعار « بدنا نعيش» الذي يوحد ما بينه وبين مهربي الحشيش والهروين والافيون وغيرها .

وتسالون : ما سبب هذه النعوت القاسية ؟ فاجيبكم : ان السبب هو ما تصر « الانباء » الحكومية ، الصادرة بلغة عربية ركيكة ، على نشره باسم « توفيق خوري » من اكاذيب ظاهرها الضخامة الغوبلزية وباطنها التــوهم العنصري المتغطرس بان قراءها ، لانهم عرب ، هم ناس هبْل . ان هذا الوهم العنصري القبيح هو الذي يثيرني لا الاكاذيب الساقطة التي لم تعد تؤثر على احد ، خصوصا وان مذمتنا تاتي من « الانباء » فهي الشهادة ، الخ . لقد انذرنا محرري هذه الصحيفة ، التي تصــدر باموال المكلفين أي اموالكم واموالي ، ان تلتزم الحد الادنى من اللياقة الصحفية . فنحن لا يمكن ان نعتبر محرريها صبيانا مجهولين يكتبون مسباتهم على جدران المراحيض دون ان يتحملوا ايــة مسؤولية . انما صحيفتهم هي صحيفة حكومية ، وفي ميزانية دولة اسرائيل ، التي تقررها الكنيست ، توجد مخصصات لهذه الجريدة . ولكن المسؤولين عنها استخفوا بانذارنا .. فلينالوا ، اذن ، ما يستحقونه ولو لمرة واحدة .

والذي دفعني الان الى دفع ما يستحقونه هو الخبر ، « القدس – لمندوبنا توفيق خوري » ، الذي ظهر في عــدد الثلاثاء الماضي (١٠–٧) من « الانباء » ، وجاء فيه : « اعلن عضو الكنيست مئير فلنر ، زعيم القائمة الشيوعية الجديدة – ركاح – ان اجراءات تاديبية ستتخذ ضد كل واحد من اعضاء الحزب الذي يبدي تحفظا او نقدا للخط السياسي السوفياتي الجديد في الشرق الاوسط» الخ .. لا ، يا شيخ !

متى « أعلن » الرفيق فلنر هذا « الاعلان » ولمن ، في القدس بالضبط ، هذا لا يهم الشين بيتيين الشطار الذين استكتبوا « مندوبنا توفيق خوري » هذا الخبر ، الا اذا كان « مندوبنا توفيق خوري » يريد ان يؤكد لنا ان السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي « يعلن » لتوفيق خوري « اعلانات سرية خاصة » بينه وبينه لا يعلنها لغيره من عباد الله ...

الا يستحي توفيق خوري من بهدلته قبل عدة اسابيع حين اضطررنا صحيفته « دافار » الى نفي ما كان توفيق خوري قد نشره من ان رفيقنا غسان حبيب ، في الناصرة ، « اعلن » الخ ؟! ان توفيق خوري ، على ما يظهر ، يستعمل كلمة « اعلن » بحرية اوسع حتى من حريــة اسياده في استعمال كلمة « مقتضيات أمن الدولة » . وكل ذلك في وقت لا يعرف اي واحد منا هذا التوفيق الخوري شخصيا .. ولكننا نعرف « البغل الذي في الأبريق » .

واليه نوجه كلامنا : كنا نعتقد ان رجال الشين بيت هم خريجو جامعات ويلمون بمواضيعهم . هكذا قيل لنا .. ولكن الذين استكتبوا هذا التوفيق الخوري الاكلوبــة المذكورة اعلاه قد اثبتوا انهم لا يفقهون من السياسة الدولية حتى مبادئها الاولية .

فليس للاتحاد السوفييتي ، في سياسة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة المختلفة ، « خط سياسي جديد في الشــرق الاوســط » . فان سياسة التعايش السلمي السوفييتية ، التي بموجبها قام لقاء برجنيف مع نيكسون ، قد وضعها مؤسس الحزب الشيوعي السوفييتي ومؤسس الدولة السوفييتية ، فلاديمير لينين ، منذ قيام الدولــة السوفييتية ولم يحد عنها الاتحاد السوفييتي في يوم مــن الايام بل ظل يناضل في سبيل فرضها على الدول الراسمالية حتى نجح الان نجاحا كبيرا في تحقيقها .

وفي ظل سياسة التعايش السلمي السوفييتية ، ومن اجل تحقيقها ، وقف الاتحاد السوفييتي مؤيدا بكل قــواه قضية العرب التحررية ، بما فيهم الشعب العــربي الفلسطيني ، وفضح الصهيونية وافشل العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦ على مصر ، وعزز قدرة العرب الصمودية امام العدوان الاسرائيلي – الامبريالي الاخير ، وافشل كــل محاولات الدياثيين التي استهدفت فرض الاستسلام على الشعوب العربية ، وها هو ، في مؤتمر القمة الاخير ، قــد فرض على الامريكيين ولو مجرد الاعتراف بوجود الشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه المشروعة ، الامر الذي يثير اشد القلق في اوساط حكومة اسرائيل التي على الشين بيت ان ينفذ سياستها .

والاتحاد السوفييتي يعلن ، في كل مناسبة ، انه لكي تتوطد العلاقات السوفييتية الامريكية ، وهي العلاقات التي تشعر الولايات المتحدة انها في امس الحاجة اليهــا لتلافي ازمتها الاقتصادية المشتدة ، فمن الضروري ان تتراجــع الولايات المتحدة عن تاييدها الارعن للعدوان الاسرائيــلي . وان حكام اسرائيل اصبحوا لا يخفون قلقهم الشديد من هذا التطور الحتمي .

فاذا كان هناك من «جديد» في سياسة الاتحــاد السوفييتي في الشرق الاوســط فهو ان « بؤرة الحرب » القائمة هنا يجب ان يوضع لها حد حالا وذلك بتحقيق الحل العادل والثابت الذي عليه ان يضمن ، ايضا ، حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

وشيوعيو « راكاح » مغتبطون اشد الاغتباط بازديــاد افلاس السياسة الاسرائيلية الرسمية وبانها اصبحت نشازا كاملا بالنسبة الى الوضــع الدولي كلــه .

اما «الاجراءات التاديبية» المنتظرة فهي الاجراءات التي يهدد التوسعيون في اسرائيل ، من اسياد « الانباء » في اتخاذهــا ضد الاوساط اليهودية المعارضة لسياستهم الجنونيــة المفلسة ، والتي يزداد عددها واتساعها .

اننا نقبل على معركة الانتخابــات في جــو يتحسن باستمرار في صالحنا بينما يزداد وضع حكام اسرائيل سوءا، ينفضحون سياسيا في العالم وتزداد عزلتهم وتشتد الضغوط عليهم ، ويأكلون بعضهم البعض داخليا .

اننا نخوض معركة الانتخابات على اساس اننا الحزب الوحيد في هذه البلاد الذي صدقت سياسته وحساباتــه وتقديراته ، في الماضي وفي الحاضر وفي المستقبل .

ان التناقض في الخبر المذكور اعلاه يشير الى ان الذين اوحوا الى توفيق خوري قد اضاعوا صوابهم . وهنا امــر حسن بالنسبة الينا .

(جهينــة)

نوابنا يستجوبون الوزراء

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم عضوا الكنيست الرفيقان توفيق طوبي وابراهــام ليفنبراون ، استجوابات الى الوزراء باســم الكتلة الشيوعية حول : ● موقف شركــة الكهرباء والحكومة من وصل الاحياء الجديدة في شفاعمرو بشبكة الكهرباء العامة ● عدم دفع الحكومة المنح المقررة الى مجلس عبلــين المحلي ● عدم موافقة وزارة المعارف على بناء مدرسة ابتدائية في عبلين ومد مجلسها المحلي بالقروض اللازمة ● الظروف السيئــة في مدرســة ايــلات الثانويــة ..

شفاعمرو وشركة الكهرباء

قال النائب طوبي في استجوابــه الاول : ان مدينة شفاعمرو ربطــت بشبكة الكهرباء العامة ، في سنــة ١٩٥٨ بعد ان دفعت البلدية المطلوب منها . وفي سنة ١٩٦٦ أعلمت شركة الكهرباء البلدية انها لن تربط بيوتا اضافية بشبكة الكهرباء ، بادعاء ان التيار ضعيف . ولم تقبل البلديــة هذا الادعاء لانه اتفق منذ البدايــة على ان شركة الكهرباء ملزمة بتزويــد الكهرباء كلما نشات احتياجات جديدة بسبب التطور الطبيعي .

وبعد ذلك تم الاتفاق بين البلديــة وشركة الكهربــاء في ٢١–١٠–٧١ بحضور السيد يورم كاتس ممثــل مكتب مستشار رئيسة الحكومــة للشؤون العربية على ان تقوم الشركة خلال سنة بايصال الكهربــاء الى الاحياء والبيوت الجديدة بشرط ان تدفع البلدية مليون و ٣٠٠ الــف ليرة مقابل ذلك ، على ان تدفــع الحكومة – كما تعهد السيد يورم كاتس – مليون ليرة كقــروض للبلدية . وفي ٢٤–٢–٧٢ دفعــت البلدية ١٠٠ الف ليرة سلفــة الى شركة الكهرباء تاكيدا على الاتفــاق الذي تم .

واستطرد النائب طوبي قائلا : منذ ذلك الحين مرت اشهر كثيرة ولم تقم شركة الكهرباء باي عمــل .. وفي ٢٣–٢–٧٣ عقد اجتماع بــين شركة الكهرباء وممثلي بلدية شفاعمرو حيث الغت فيه شركة الكهرباء كل تعهداتها والتزاماتها السابقة ، وأعلن ممثلو الشركة عن برنامج عمــل لمدة ٣ – ٤ سنوات وقالوا انهم سيبداون العمل فقط في شهر نيســان ١٩٧٣ وأبلغت الشركة البلدية انها تريــد مبلغا بقيمة ٣ ملايين ليرة مشترطــة دفعه اولا ، قبل التنفيذ . ومن جهة ثانية ابلغت الحكومة البلدية انها لا تتمكن من اعطاء البلدية قرضا .

لقد بدأ العمل فعلا في مستهــل شهر حزيران الماضي ولكن في تقويــة التيار في مركزية التلفونات . ولــم تعمل الشركة اطلاقا على تزويــد الكهرباء للمحتاجين الذين ينتظــرون ذلك منذ زمن .

وبعد ان سرد النائب طوبي حقائق ووقائــع الموضوع ، سأل وزيــر الداخلية ما يلي :

١ – عندما تربط شركة الكهربــاء قرية او مستوطنة بشبكة الكهربـــاء العامة الا تاخذ بالحسبان احتياجات التطور الطبيعي ؟

٢ – وهل شركة الكهرباء غــير مسؤولة عن تقوية التيار في مدينــة شفاعمرو بعد ان استجابت البلديــة لطلبات الشركة المالية من اجــل وصل المدينة بالشبكة العامة في سنة ١٩٥٨ ؟ ولماذا البلدية مضطرة الــى ان تدفع مبالغ باهظة الان بسبــب انعدام التخطيط اللازم للمستقبل ؟

٣ – لماذا لم تتجاوب الحكومة مع مطالبة البلدية بالحصول على قروض منها لتمكينها من دفع ما تطلبــه الشركة . هــذا على الرغم من ان وزير التطوير يعلن بان هناك ميزانيات لم تستغل لمثل هذه الاحتياجات ؟

٤ – وماذا في نية الوزير ان يعمل حتى يخلص البلدية من الطلبــات البالغ فيها التي تطلبها شركــة الكهرباء .

٥ – وهل مستعد الوزير ان يعمل على ان تحصل البلدية على قــرض ملائم من الحكومة ؟

٦ – ماذا ينوي الوزير ان يعمل للاسراع في تزويد الكهرباء للاحيــاء الجديدة في شفاعمرو لاولئك الذيــن ينتظرونها منذ سنوات ؟

لماذا لا تدفع وزارة الداخليــة المنح المقررة الى مجلس عبلين؟

وقدم النائب طوبي استجوابــا آخر الى وزير الداخلية حول عــدم دفع الوزارة المنح المالية المصــادق عليها الى مجلس عبلين المحلي .

ففي سنة ١٩٧١ كانت المنحــة المالية المصــادق عليها من وزارة الداخلية بموجب الميزانية المقــررة ٢٤ الف ليرة ، الا ان الوزارة دفعت من هذا المبلغ ١٢ الف و ٣٠٠ ليرة فقط ، هذا على الرغم من ان نسبة جباية الضرائب وصلت الى اكثــر من ٧٥ بالمئة .

وفي السنة المالية ٧٢/٧١ كانــت المنحة المالية المصادق عليها لمجلس عبلين المحلي ٢٥ الف ليرة ، دفــع منها ١٩٬٩٥٠ ليرة فقط . هذا على الرغم من ان نسبة جباية الضرائب في مجلس عبلين المحلي وصلت الى اكثر من ٩٠ بالمئة .

اما في السنــــة المالية ٧٣/٧٢ فكانت المنحة المالية المقررة ٢٧ الــف ليرة دفع منها ٨ الاف ليرة فقط مــع ان نسبة الجباية وصلت هذه المــرة الى ١٠٠ بالمئة .

وسال النائب الشيوعي توفيــق طوبي وزير الداخلية :

١ – لماذا لا تدفع وزارة الداخليــة لمجلس عبلين المحلي كامل المنح المقررة في كل سنة ؟

٢ – وهل مستعد الوزير ان يقوم باعادة بحث مطالبة مجلس عبلــين المحلي بدفع كامل المنح المقررة لــه للسنــــوات ٧١/٧٠ و ٧٢/٧١ و ٧٣/٧٢ .

عبلــــين وبناء المدرسة الابتدائية

قرر مجلس عبلين المحلي اقامــة بناء اضافي للمدرسة الابتدائيــة القائمة . وقبل ٤ سنوات تقــدم المجلس بطلب بناء ست غرف جديدة مرفق بخرائط ملائمة ، وقدم المجلس طلبا الى وزارة المعارف لمنحه قرضا بمبلغ ٢٠٠ الف ليرة خصيصا لهــذا الغرض .

وكان جواب وزير المعارف ، كما علمت من المسؤولين في مجلس عبلين المحلي ، انه لا ميزانية لذلك .

ان المدرسة تضيق الان ولم تعــد تتسع للتلاميذ الجدد الذيـــن يزدادون واحدث ذلك نقصــا في الغرف . واضطــر المجلس الى استئجار ثلاثة غرفة وتحويل الملجا الى غرفة تدريس وكذلك غــرف الادارة والمعلمين .

وعليه فاني اسال حضرة الوزيــر

١ – لماذا لا تصادق وزارة المعارف على خرائط لبناء المدرسة الابتدائية التي قدمها مجلس عبلين المحلي ؟

٢ – ولماذا ترفض وزارة المعــارف منذ سنوات منح قرض لبناء مدرسة جديدة ؟

٣ – وهل مستعد حضرة الوزيــر ان يبحث بشكل ايجابي طلب مجلس عبلين المحلي اقامة بناء جديــــد للمدرسة الابتدائية في القريــــة واعطائه قرضا لهذا الهدف ؟

مدرسة ايــلات الثانوية وهروب الطلاب منها بسبب الحــر

وقدم النائب الشيوعي ابراهــام ليفنبراون استجوابا الى وزيـــر المعارف بتاريخ ١٢–٦–٧٣ حول مــا جاء في صحيفة « معاريب » (٦/١٢) وهو ان « طلاب من المدرسة الثانوية في مدينة ايلات تركوا التعليم بالامس بسبب انعدام شبكة تبريد صالحــة واجهزة مياه باردة ، اما الطــلاب الاخرون فاخرجوا من المدرسة قبل الاوان » .

وسال النائب ليفنبراون الوزير :

١ – هل الخبر صحيح ؟

٢ – واذا كان كذلك لماذا لم تركب شبكة تبريد في المدرسة الثانوية في ايــلات ؟

٣ – وفي كم من المدارس في ايلات وفي اماكن اخرى من البلاد تصل فيها درجة الحرارة الى مستوى عال ، تعمل فيها اجهزة وشبكات تبريد ؟

نص البيــــــان – بقيــــــة

المناسبة .

استعمال الطاقة الذرية للاهداف السلمية

واخذا بعين الاعتبار الاهميــة الكبرى لمشكلة سد الحاجات المتزايدة الى الطاقة الكهربائية في البلديــن وفي العالم كله واعترافا بان وضــع المصادر الفعالة للطاقة الكهربائيــة يستطيع ان يساعد على حل هــذه المشكلة . وقع السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس الولايات المتحدة الامريكيــة اتفاقية حول توسيع وتعزيز التعاون في مسائل التحكم في التفاعــلات النووية والمفاعلات التي تعمل عــلى اساس النيترونات السريعــة ، وفي البحوث في صفات المادة الاساسية .

ولتحقيق هذه الاتفاقية المعقودة لمدة عشر سنـــوات ستنشا اللجنــة السوفييتية – الامريكية المشتركــة المختصة بالتعاون في ميدان استعمال الطاقة الذرية للاهداف السلمية .

الزراعة

واخذا بعين الاعتبار مدى اهميــة الزراعة لسد حاجات البشريــة الى المواد الغذائية ودور العلم والتكنيك في الانتاج الزراعي المعاصر عقــد الطرفان اتفاقية تتضمن تبــادل التجربة العلميــة الواســع في ميدان الابحاث الزراعية وتبــادل المعلومات في الاقتصاد الــزراعي . وللمراقبة على تنفيذ البرامــج المشتركة في نطاق هذه الاتفاقيــة ستنشــا اللجنــة السوفييتية – الامريكية المشتركة المختصة بالتعاون في ميدان الزراعة .

ابحاث المحيط العالمي

واخذا بعين الاعتبار الامكانيــات الفريدة من نوعها واهتمام البلديــن الكبير في ميدان دراسة المحيــط العالمي ، واشارة الى التجربــة الكبيرة للتعاون بين الاتحــــاد السوفييتي وبين الولايات المتحــدة الامريكية في ميدان علم المحيطــات وافق الطرفان على توسيع التعاون في هذا الميدان ووقعا اتفاقية حـــول ذلك . وان الطرفين اذ يتخذان هذه الخطوة ينطلقان من الاعتقاد بـــان تطوير التعـــاون في ميدان علـــم المحيطات سيحمل فائدة الى البلدين بل الى جميع شعوب العــــالم . ولتنسيق تنفيذ البرامج المناسبــة ستنشا لجنة سوفييتية – امريكيــة مشتركة مختصة بالتعاون في ميدان بحث المحيط العالمي .

وسائل النقل

اتفق الطرفان على وجود الامكانيات للتعاون بين الاتحاد السوفييتي وبين الولايات المتحدة الامريكية في ايجــاد حل المشاكل في ميدان وســائــل النقل . ولجعل تنفيذ التعـــاون الواسع النطاق وذي المنفعة المتبادلة في هذا الميدان امرا ممكنا عقــد الطرفان اتفاقية حول ذلك . ثــم وافق الطرفان على انشاء لجنــة سوفييتية – امريكية مشتركة مختصة بالتعاون في ميدان وسائل النقل .

الروابط والتبادلات والتعاون

واخذا بعين الاعتبار اتســاع العلاقات الثنائيــة السوفييتية – الامريكية وخاصة ازدياد عدد التبادل في ميدان العلم والتكنيك والتعليــم والثقافة وفي الميادين الاخــرى التي تهم الطرفين ، فقد وافق الطرفــان على توسيع نطاق هذه الاعمال وعقدا اتفاقية مشتركة جديدة حــــول الروابط والتبادل والتعاون لمدة ست سنوات . وقد اتفق الطرفان حــول ذلك استنادا الى الاعتقاد المشترك بان ذلك سيساعد على تحســين التفاهم بين شعوب الاتحــــاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية وسيمهد السبيل لتحسين الحالــة العامة في العلاقات بين البلدين .

***

يعتبر الطرفان ان المفاوضات على مستوى القمة التي جرت بــروح صريحة وانشائية كانت قيمة جــدا وساهمت بقسط هام في تطويــر العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وبين الولايات المتحــدة الامريكية عــلى اساس المنفعة المتبادلة . ويعتبــر الطرفان ان هذه المفاوضات ستؤثــر تاثيرا ملائما على العلاقات الدولية .

واشار الطرفان الى انه ممــا ساعد على نجاح المفاوضــات التي جرت بينهما المشاورات والروابــط السابقة التي جرت وفقا للاتفــاق الذي توصل اليه الطرفــان في ايار/مايو سنة ١٩٧٢ . وقد اكــد الطرفان على ان تجربة المشــاورات يجب مواصلتها . ووافق الطرفــان على انه من الضروري اجراء لقــاءات قادمة على مستوى القمة بصــورة منتظمة .

وأعرب السكرتير العام للجنــة المركزية للحزب الشيــــوعي السوفييتي ليونيد برجنيف عــن شكره لرئيس الولايات المتحــدة الامريكية ريتشارد نيكسون عــلى الضيافة التي وجدها اثناء زيارتــه للولايات المتحدة الامريكية ودعــا الرئيس الامريكي الى زيارة الاتحــاد السوفييتي في سنة ١٩٧٤ . وقبــل الرئيس الامريكي هذه الدعوة .

في الرابع والعشرين من حزيران/ يونيو سنة ١٩٧٣ .

السكرتير العام للجنة المركزيــة للحزب الشيوعي السوفييتي

ليونيد برجنيف

رئيس الولايات المتحدة الامريكيــة

ريتشارد نيكسون

ندوة في كيبوتس جبعات حاييم حــــول اقرث وبرعم

سيشترك سيادة المطران يوسف ريا مـــع ممثلين عن مشردي اقرث وبرعم في ندوة واسعة يوم الجمعة المقبل (١٣–٧) في كيبوتس جبعات حاييم (ايحود) . وتجري الان اتصالات لضمان حضور ممثلين عن كيبوتسي برعم وبارون (القائمـين على اراضي القريتين) واللذين سبق ان اتخذا قرارين بتاييد حق اهالي القريتين بالرجوع اليهما ، وان ذلك لا يؤثر على مصلحة الكيبوتسين ..

ويامل منظمو هذه النــــدوة ان يشترك فيها شخصية ممن يعارضون رجوع المشردين الى قريتيهما ليبدي وجهة نظره حول ما يبرر عدم رجوع المشردين الى قريتيهم ... اذا كان لديه ما يبرر ذلك !

التمييز العنصري والتمييز ضد العرب يمتــد الى الالعاب الرياضية

بعث السيد زاهر خطيب ، نيابة عن الهيئة الادارية لفريــق مكابي الازدهار الشفاعمري ، رسالــة الى جريدة الاتحاد يندد فيها بموقف حكم المباراة في كرة القدم بين الفريــق المذكور وفريق هبوعيل « شلومي »

التي جرت على ملعب نهاريا . وجاء في هذه الرسالة : بفضل ادارة هذا الفريق وجهود لاعبيه المتواصلة تمكن فريق الازدهار الشفاعمري من احراز انتصارات متتالية في المباريات التى كان يخوضها مــع الفرق الاخرى ، واصبح في طليعة الفرق في المنطقة .

ونظرا لمؤهلات هذا الفريق كان من المتوقع ان ينتقل الى مستوى الدرجة الثانية ولتحقيق هذه الغاية تعينت مباراة في كرة القدم بينه وبين فريق هبوعيل « شلومي » على ارض ملعب نهاريا في الاسبوع الماضي حيث اشترك جمهور غفير من النظارة العرب من مختلف قرى الجليل لتشجيع الفريق.

وقد فوجيء الفريق بتعيين حــكم المباراة من نهاريا عرف عنه التحيز ضد العرب ، اذ من المعروف ان فريق بيتار نهاريا هو اشد المنافسين لفريق الازدهار الشفاعمري ، وعلى الرغم من مواقف هذا الحكم طوال فترة اللعب فقد ظل فريق شفاعمرو متماد كا متحمسا في اللعب وتمكن من احراز هدف الفوز على منافسه ،

ولكن الحكم المذكور رفض تسجيل هذا الهدف بحجة « التسلل ».. مع ان جماهير المشاهدين وقفت الى جانب فريق شفاعمرو ورفضت تحيز الحكم الذي اعلن ان النتيجة النهائية هي صفر – صفر . وعبثا حاول فريق شفاعمرو حمل اتحاد الفرق الرياضية ومنظمة حكام المباريات على قبــول اعتراض الفريق وشكواه . ورفضت هاتان الهيئتان قبول طلب فريــق شفاعمرو باعادة المبــاراة وبذلك تكونان متهمتين ايضا بالتحيز الواضح وبالتامر ضد فريق شفاعمرو وفتح الطريق السهل امام فريق نهاريــا له مود الى الدرجة الثانية .

ومما يعزز صحة اتهامات فريــق الازدهار الشفاعمري ضد حكم نهاريا وضد مركز اتحاد الفرق الرياضيــة وحكام المباريات ان المسؤولين رفضوا اجراء المباراة بين فريق « بيتــار نهاريا » مع هبوعيل طمرة على ارض ملعب طمرة بحجة ان الملعب لا يصلح لاجراء المباراة ؟! وذلك ليحولوا دون استفادة فريق شفاعمرو من اية نتيجة كانت ستسفر عنها المباراة . هــذا من ناحية ، ومن الناحية الاخرى افساح المجال امام فريق بيتار نهاريا ليحصل على درجة الفرق الثانيــة هكذا بكل وقاحة وصفاقة مع انــه من المعروف جيدا ان مباريات كثيرة وعديدة كانت تجري على ملعب طمرة.

وبالفعل اعتبر اتحاد الفرق الرياضية ان فريق طمرة يعد خاسرا ، هكذا اداريا وعلى الورق وليس على ارض اللعب ؟!

ولما عجزنا عن ارجاع المتحيزين عن فيهم اضطررنا الى توكيل محــام واقامة دعوى امام المحاكم بالاشتراك مع فريق طمرة .

ويختتم زاهر خطيب رسالتــه بالتوجه الى كافة الفرق العربيــة للتضامن مع فريقي شفاعمرو وطمرة وبارسال برقيات استنكار الى الاتحاد العام الرياضي ومنظمــة الحكام في المباريات ، كما يؤكد عزم فريقه على المضي قدما الى الامام وعدم التراجع امــام مواقف التمييز والتحيز البغيضين .

★ بعــد كرمئيــل خطــر البطــالة يتهــدد كريــات شمونه والناصرة العليـــا ★ عشــرات العــاملات في كريات شمونــه يتظــاهرن مطالبات بايجــاد العمل لهــن

كريات شمونه – تظاهــر عشرات النساء والفتيــات العاملات ، هنا يوم الاثنــين الماضي ، مطالبات بايجاد اماكن عمل لهن بعد ان فصلن مــن العمل في مصنعي « غيبــور » للنسيج و « تنوفا اكسبورت » لتعبئة الحمضيات ، قبــل ثلاثة اشهر تقريبا .

وقابل وفد عن النساء المتظاهرات مركز التنظيم المهني في المدينة وطالبه بالتدخل لدى المسؤولين في دائــرة التشغيل وضمان اماكن عمل لهن .

وجاء في النبا الذي نشرته « عــل همشمار » (١٠–٧) ان احــدى الفتيات العاملات ذكرت ان عليها ان تعمل لتساعد في اعالة عائلتها المكونة من تسعة أنفار ، ووالد الفتاة هــو المعيل الوحيد للعائلة .

وتجدر الاشارة الى ان قسما كبيرا من المتظاهرات متزوجات ويساعدن في اعالة عائلاتهن .

اشتداد أزمة العمل

وصــرح مركز التنظيم المهني في كريات شمونه ميخائيل يعقــوبي ، الذي قابل وفدا عن المتظاهرات ، ووعدهن بايجاد اماكن عمل او بترتيب منح ضد البطالة . وصرح ان ازمــة العمل تشتــد بعد ان قررت ادارة مصنع « غيبور » تنسيق عدد مــن العاملين فيه ، وفصلت حتى الان ٤٠ عاملا من العمل . وقد انضــم مؤخرا الى الباحثين عن العمل قرابة ٣٠٠ شاب وشابة ، وتلاميذ في العطلة الصيفية ، ولا يمكن ترتيب اماكــن عمل الا لعشرة بالمئة منهم .

وذكر يعقوبي ان مجلس عمــال كريات شمونه توجه الى وزيــر التجارة والصناعة يطلب منه العمــل على ايجاد اماكن عمل في المدينة .

أزمة في الناصرة العليا ايضا

وكتب مراسل « عل همشمار » ان أزمة العمل آخذة في الاشتــداد في الناصرة العليا أيضا .

فقد اعلن رئيس مجلس محــلي الناصرة العليا ، مردخاي الون ، ان عددا من سكان البلدة يسافــر الى العمل خارج المدينة ، في حيفا وحتى في ضواحي تل ابيب .

وعبر الون عن شكوكه في مقدرة المصانع المقرر اقامتها في العفولــة وأماكن أخرى على استيعاب عمــال من الناصرة العليا . وذكر الون ان المهاجرين من جورجيا يشكلون قضية خاصة ، اذ ان معظمهم عمال بسطاء لم يتعلموا اية مهنة ، ويرفضــون العمل في مصانع الاغذية والنسيج ، حيث الاجرة منخفضة .

وهكذا بعد كرمئيل ، التي سبق ونشرنا عن أزمة العمل فيها في عــدد « الاتحاد » الماضي ، تطالعنا الصحف بانباء عن ازمة مماثلة في كريــات شمونه والناصرة العليا وربما نقرأ غدا عن اشتداد البطالة في اماكــن اخرى .

اتحــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيــلي يتجنــد في معركــــة الانتخـــابات

تل ابيب – في الخامس من تموز الجاري عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اجتماعهــا الثاني .

رئس الاجتماع الرفيقة زيفــا كوتسمان ، عضو سكرتارية الحركة .

وقدم الرفيـــق يورام غوجانسكي ، السكرتير العام للحركة ، تقريرا عن التحضيرات لمهرجان الشباب العالمي العاشر ومشروع برنامج عمل اتحــاد الشبيبة الشيوعية للانتخابات .

ولخص الرفيق يورام غوجانسكي النقاش .

والقى الرفيق بنيامين غونــين ، عضو المكتب السياسي للحزب بيانا شاملا عن الوضع السياسي .

وقد صادق الاجتماع على تقرير السكرتارية ووضع برنامج عمــل الحركة على ضوء الكفاح لانجــاح الحزب الشيوعي الاسرائيلي في معارك الانتخابات المقبلة ، ودعا الى انجاح المهرجان العالمي العاشر والى تاييد لجنة المهرجان الاسرائيلية وتاييــد نشاطها من اجل نقل كلمة المهرجان الى الشباب في اسرائيل ، وكلمــة قوى السلام والصداقة واخـــوة الشعوب في اسرائيل الى المهرجان في برلين ، بواسطة وفد لجنة المهرجان الاسرائيلية، الذي سيسافر للمشاركة في هذا اللقاء العالمي الهــــام .

واحتج الاجتماع بشدة على منــع الرفيق محمد نفاع من الاشتراك في الاجتماع وذلك بعدم اعطائه تصريحا للسفر الى مكان الاجتماع .

شكــوى مــن رداءة الشــوارع المؤديــة لاحيــاء النـــاصرة

الناصرة – لمراسلنا – اهالي حي الصفافرة واحياء عديدة في الناصرة يعانون الامرين من رداءة الشوارع المؤدية الى احيائهم وبيوتهم .

ويوم السبت الماضي قام وفــد يمثل اهالي حي الصفافرة بمقابلــة رئيس البلدية وقدم له عريضة ، بهذا الخصوص ، موقعة من اهالي الحي .

والجدير بالذكر ان اهالي هــذا الحي كانوا قد عرضوا مطلبهم هذا على ادارة البلدية ، منــذ فترة طويلة ، وحتى الان لم تســتجب الادارة لهذا المطلب العادل .

هذا وقد تبين لاعضاء الوفد ان المجلس البلدي قرر بتاريخ ١٣–٣–٧٣ تعبيد شارع حي الصفافرة ولكن حتى الان لم تباشر البلدية بتنفيذ هذا القرار .

وقد وعد رئيس البلدية اعضــاء الوفد ببدء العمل في تعبيد الشارع حالا .

مــع الكادحــين في نضــــالهم النقــابي

الناصرة – لمراسل الاتحاد – ١ – اضطرت العاملات العربيات في قسم الخياطة التابع لمصنــع النسيج في « الناصرة العليا » الى الاضراب مدة ساعتين في بداية هذا الشهر من اجل مساواة أجورهن باجــور اخواتهن العاملات اليهوديات في ذات المصنع . كما ان العاملات العربيات اللواتي قضين فترة اربــع سنوات في هذا العمل لا يزلن يتقاضين مرتب ٢٣ ليرة يوميا في حين ان العاملات اليهوديات القادمات حديثا والمبتدئات بالعمــل يتقاضين نفس هذه الاجرة .

٢ – كما اضطر ٦ عمال آخرون يعملون في قسم تغيير المواسير في ذات المصنع الى الاضراب احتجاجا على زيادة ارهاقهم في العمــل واجبارهم على انجاز ما كان ينجزه ٩ عمال . ولكن اصحاب العمل رفضوا الاستجابة الى طلب المضربين وعملوا على كسر اضرابهم واحضار عمال آخرين مكان المضربين مما اضطرهم الى انهــاء الاضراب والعودة الى العمل .

متى تجري انتخابــات بلدية النـــــاصرة يــــا سعادة وزير الداخليـــــة ؟ ! مصلحــة النــاصرة تتطلب اجراء انتخابــات في موعــدها العـــــام دون تمييز ..

الناصرة – لمراسلنــــا – ارسل الرفيق المحامي عبد الحفيظ دراوشه باسم الكتلــة الشيوعية في مجلس بلدية الناصرة ، رسالة مستعجلــة الى وزير الداخلية يطالبه فيهــــا بتوضيح موقفه نهائيا من مسالــــة انتخابات بلدية الناصرة . وجاء في الرسالة : « نشرت بعض الصحف تصريحات واخبارا مفادهــــا ان الانتخابات لمجلس بلدية النــاصرة سوف لن تجري في موعد الانتخابات العامة في تشرين الاول هذا العام ».

واضافت الرســالـــة : ان ادارة المجلس البلدي الحالي فاشلــة في جميع الميادين .

وفي نهاية الرسالة طلب الرفيــق عبد الحفيظ دراوشه باسمه واسم الكتلة الشيوعية في المجلس البلدي من الوزير ان يبلغه خلال عشرة ايام بالموعد الذي قرره لاجراء الانتخابات للمجلس البلدي في الناصرة .

فلنر يضع امام الكنيست قضية اضراب سجناء نابلس

القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم النائب الشيوعي ماير فلنر يوم الاثنين (٩-٧) استجوابا حول نضال سجناء نابلس المستمر احتجاجا على الاوضاع السيئة التي يتردون فيها سواء في الطعام او المعالجة الصحية، وعملهم في اوضاع العبودية باجور لا تزيد عن ٣٦ اغوره للسجين الواحد، بينما ثمن ارخص علبة سجائر في مقصف السجن هو ٦٥ اغوره.

والمعروف ان السجناء في نابلس وعددهم ...٤)، جعلوا نضالهم على مراحل، بداوه بالانقطاع عن العمل، ثم امتنعوا عن حلاقة ذقونهم، وثم (كما اعلنا في عدد سابق) رفضوا مقابلة المئات من ذويهم الذين جاؤوا لزيارتهم في يوم السبت (٧-٧)، وهم اليوم يهددون باعلان الاضراب عن الطعام.

وقد استعرض النائب م. فلنر هذه الامور في استجوابه واضاف ان الطعام في السجن كما يقول السجناء سيء وكذلك المعالجة الطبية، حتى ان ١٠٪ منهم مصابون بالقرحة، واصيبوا بها في السجن واصيب آخرون بالبواسير، وهناك اربعة مصابون بالسل. وان السجانين يضربونهم، وهم لا يحصلون على الكتب.

وسأل النائب الشيوعي الوزير: هل هذه المعلومات صحيحة، هل هو مستعد لاعطاء اوامره لتحسين الاجور، بما يتفق والانظمة والقوانين الدولية، ولتحسين الاوضاع الصحية والاطعمة في السجن، ولماذا يميز ضد سجناء نابلس فلا يعطون الكتب؟

ازمة مالية تتهدد معهد السالزيان بالناصرة

الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة تطالب البلدية بالعمل الجدي على انقاذ هذا المعهد الحيوي ..

الناصرة - لمراسلنا - معهد السلزيان في الناصرة، هذا المعهد المعروف جيدا لاهالي الناصرة والقضاء، يواجه أزمة مالية خطيرة، قد تضطره الى اغلاق كل الصفوف الابتدائية فيه (٨ صفوف يتعلم فيها ٢٦٠ تلميذا) علاوة على الصعوبات الشديدة التي تسببها لصفوفه الثانوية.

والمعروف ان هذا المعهد يضم بالاضافة الى المدرسة الابتدائية مدرسة مهنية ثانوية يحصل المتخرجون منها على شهادة بجروت صناعية كاملة. وكثيرون هم ابناء الناصرة والقرى المجاورة، الذين تخرجوا من هذا المعهد على مر السنين.

ومصدر الخطر الذي يهدد هذا المعهد هو ضآلة المساعدة التي تقدمها وزارة المعارف اليه.

فكل ما قدمته وزارة المعارف من مساعدة الى هذا المعهد في سنة ٧٠ - ٧١ هو مبلغ ٥٠٠٠ ليرة. وهذا المبلغ الزهيد يساوي اقل من معاش نصف معلم في السنة الواحدة. وفي سنة ٧١ - ٧٢ بلغت المساعدة ٧٨٠٠ وفي سنة ٧٢ - ٧٣ ٩٤٥٠ ليرة !!

ان العجز المالي في ميزانية المدرسة الابتدائية التابعة للمعهد يزداد سنة بعد سنة، وقد بلغ في سنة ٧٠ - ٧١ مبلغ ١٩،٨٥٤ ليرة وارتفع العجز في سنة ٧٢ - ١٧٣ الى مبلغ ٢٩،٢١١ ليرة. واذا اضيف الى العجز في هذه السنة مبلغ ١٦ الف ليرة تقدمه المدرسة على شكل مصاريف ونفقات على خدمات اخرى فان العجز يصل الى مبلغ ٤٥ الف ليرة.

لقد قام الرفيق غسان حبيب، عضو البلدية، وعضو لجنة المعارف فيها بزيارة ادارة هذه المدرسة واطلع على اوضاعها وتأكد من صحة المعلومات المذكورة اعلاه، وجدية الاخطار التي تواجه هذا المعهد.

وعلى الاثر ارسل، باسم الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة، الى رئيس البلدية واخرى الى نائبه لشؤون المعارف، يطالبها بعقد اجتماع عاجل للجنة المعارف البلدية (التي لم تجتمع منذ قيامها) لبحث اوضاع المدارس عامة ولتقديم المساعدة الى مدرسة السلزيان حالا لانقاذها من الاخطار التي تتهددها.

والمعروف ان مسؤولية في ادارة البلدية، كانوا قد اطلعوا على الاخطار التي تتهدد معهد السلزيان في الناصرة، منذ زمن، ووعدوا بالتوجه الى وزير المعارف للمطالبة باغاثة المعهد، ولكن حتى الان لم تقم البلدية باي عمل لانقاذ هذا المعهد، بالاضافة الى اهمالها الشديد لاوضاع المدارس الابتدائية في المدينة.

اذا لم تستح فاصنع ما شئت!

سابقة خطرة تثير قلق أوسع الاوساط ..

اختطفوهم من لبنان ويحاكمونهم في اسرائيل

تل ابيب - تحاكم السلطات الاسرائيلية امام محكمة عسكرية في اللد يوم الاثنين القادم ١٧-٧ عشرة شبان اختطفتهم القوات الاسرائيلية من لبنان في اثناء العدوان الغاشم الذي قامت به مفرزة من الجيش الاسرائيلي على احياء بيروت ليلا في شهر نيسان الماضي وقتلت يومها قادة المنظمات الفلسطينيين الثلاثة.

والتهم الموجهة الى هؤلاء الشباب العشرة هي: الانتماء الى منظمات معادية («الفتح» و«الجبهة الشعبية الدمقراطية» و«الصاعقة») خارج اسرائيل. وبالتدرب العسكري خارج اسرائيل وحمل السلاح خارج اسرائيل. هذا ولم توجه الى اي منهم تهمة القيام باي نشاط. والبعض منهم لم يعثر معه على سلاح اثناء القاء القبض عليه.

وعلم مراسلنا ان المتهمين العشرة الذين سيحاكمون هم: طلال زكي طويل من مواليد ١٩٥٢ من قطر، نجار السمري ١٩٥٢ من العراق، جمل موسى الشارط ١٩٤٨ من لبنان، محمود بوبطي ١٩٤٦ من لبنان، يوسف عبد الله حسنات ١٩٤٧ من الاردن، قاسم عمر ياسين ١٩٥٥ من لبنان، مصطفى سالم هزار ١٩٥٢ من سوريا، حكمة محمد زعرور ١٩٤٧ من لبنان، داوود محمد القني ١٩٤٦ من العراق، طارق حسن محمود العبيدي ١٩٤٦ من العراق.

ويشير مراسلنا الى انه لاول مرة يحاكم اشخاص اختطفتهم قوات الجيش الاسرائيلي في اثناء غزواتها في الدول المجاورة. ان هذا الامر هو سابقة خطرة ستثير ولا شك الاحتجاج والاستنكار لدى الاوساط الدمقراطية في اسرائيل والعالم باعتبار ان هذا الاجراء هو مس خطير بحقوق الانسان الاولية وذلك باختطافهم من اماكن سكناهم خارج اسرائيل ومحاكمتهم رغما عنهم هنا.

هذا وتثير هذه المحاكمة مشاكل قانونية حيث ان التهم الموجهة اليهم هي التمرين العسكري خارج البلاد. ولم يكونوا اية مرة في اسرائيل ولم يولدوا حتى في البلاد ولا في المناطق المحتلة.

حافظ اسماعيل في موسكو - بقية

السوفييتي. واعلنت هذه المصادر ان العلاقات المصرية السوفييتية لا تتعرض لاية ازمة.

وكان الدكتور حافظ اسماعيل قد صرح، قبيل مغادرته القاهرة، ان زيارته في موسكو غرضها تنسيق المواقف مع الاتحاد السوفييتي على اثر مؤتمر القمة السوفييتي الامريكي الاخير.

واصدرت وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية بيانا رحبت فيه بالضيف المصري الكبير واكدت انه ليس في التفاهم السوفييتي الامريكي ما يجب ان تخشى منه اقطار العالم الثالث بل العكس هو الصحيح. «فان سياسة التعايش السلمي تعني تحسين العلاقات المشتركة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ولا تعني مطلقا نهاية الكفاح ضد الامبريالية.

وكتبت: «ان الكفاح الذي تشنه الشعوب العربية ضد الامبريالية والصهيونية لا يزال قائما، وان سياسة التعايش السلمي تستهدف تجنب كارثة دولية.

وكان حافظ اسماعيل قد استقبل في مطار موسكو استقبالا رسميا عاليا. ومن المنتظر ان يكون قد اجتمع بالسكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف.

نحو مؤتمر موسكو - بقية

الفلسطيني. ان الطريق نحو تسوية عادلة في الشرق الاوسط هي في انسحاب القوات الاسرائيلية من كل المناطق العربية المحتلة.

وقال انه من المتوقع ان يشترك في مؤتمر موسكو بين ٢٥٠٠ الى ٣٠٠٠ ممثل لاوساط واسعة قطرية ودولية.

تحية فالدهايم

وقد تليت في جلسة الافتتاح تحية سكرتير الامم المتحدة، كورت فالدهايم، والتي تمنى فيها للمؤتمر النجاح في خدمة قضية السلام ونزع السلاح والامن الدولي.

تشاندرا

وقدم روميش تشاندرا السكرتير العام لمجلس السلام العالمي، بيانا عن الاعداد لمؤتمر موسكو، وقال ان طابع المؤتمر يعبر عنه باربع كلمات: «سوية، مناقشة، العمل والاتساع». واضاف قائلا: ان نشاط حركة السلام وقوى السلام ليقدم مساهمة هامة للنجاحات التي تحرزها الانسانية اليوم في مجال توطيد التعايش السلمي وضمان الامن الدولي. وهذا يزيد من اهمية مؤتمر موسكو.

فيتنام

والقت نائبة لجنة السلام في فيتنام الجنوبية، تيهيتين، تحية ايضا، فاكدت على العراقيل التي يكومها الامبرياليون الامريكان بواسطة اعوانهم في سايغون ومحاولات افشال تنفيذ اتفاقية باريس.

الجامعة العربية

وتحدث ايضا ممثلا منظمة الوحدة الافريقية، سوماري والجامعة العربية، تحسين بشير.

والقى كلمة كل من الرئيس البولوني السابق تشيرنيكوفتش وممثل حزب المؤتمر الهندي الحاكم. وقد عبروا جميعا عن تاييدهم لمؤتمر موسكو وتحدثوا عن الاعدادات على شرف هذا المؤتمر.

وبعد الافتتاح اجتمع الممثلون على اساس القارات التي يمثلونها. ويوم السبت واصلوا تقديم البيانات حول اللقاءات التمهيدية التي جرت في وارسو، داكا، ريكيافيك في ايسلاندا، بنما، لايبزيغ وتنتريف. ثم انقسموا الى اربع فرق للتباحث حول المواضيع التي سيناقشها المؤتمر:

برنامج المؤتمر

١ - مواقد التوتر في العالم - الهند الصينية والشرق الاوسط.
٢ - الامن ونزع السلاح.
٣ - الاستقلال القومي.
٤ - التعاون.

خالد محيي الدين

وبعد البحث في اللجنة الاولى حول الشرق الاوسط اقر الاقتراح الداعي الى عقد لقاء تمهيدي لمؤتمر موسكو يخصص لازمة الشرق الاوسط. ومهمة هذا اللقاء اعداد التقرير الذي سيقدم للمؤتمر. وسوف يتم اللقاء المذكور في قبرص في العاصمة القبرصية، نيقوسيا، في نهاية آب او بداية ايلول من العام الجاري. وتعقيبا على هذا الموضوع قال خالد محيي الدين، سكرتير لجنة السلام المصرية، ان اللقاء ينبغي ان يشمل ممثلين عن البلدان العربية واسرائيل ومنظمات ومؤسسات دولية. وهو يرى في قرارات مؤتمر بولونيا، الذي عقد في ايار من هذا العام الاساس للابحاث والتلخيصات في هذا اللقاء.

الوفد الاسرائيلي

وتكلم ايضا ن. ي. مور، فشكر لجنة السلام السوفييتية على مساعدتها لاجراء هذا المؤتمر الهام للسلام واعلن عن تاييده لاجراء لقاء يبحث في ازمة الشرق الاوسط. وقال ان البرنامج الاساسي للجنة السلام الاسرائيلية لمؤتمر بولونيا، وهي اللجنة التي تحولت الى لجنة دائمة للسلام العادل بين اسرائيل والبلدان العربية، هذا البرنامج يشكل اساسا للقاء. ان هذا البرنامج الهام ليوحد قوى السلام في اسرائيل وسوف يكون اساسا لتوحيد قوى السلام في اسرائيل من اجل الاشتراك في مؤتمر موسكو. وهو البرنامج العملي والعادل، الذي يستطيع ان يضمن السلام بين اسرائيل والبلدان العربية. وقال اننا نكافح ضد معارضي السلام في بلادنا، ضد استمرار الاحتلال والتنكر للحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني وترفض المواقف التي لا تعترف باستقلال اسرائيل وسيادتها. نعتقد ان النضال ضد القوى الرجعية التي لا تريد الاعتراف باسرائيل دولة مستقلة، هو واجب قوى السلام في العالم العربي.

توفيق طوبي

وتحدث ايضا عضو الكنيست، توفيق طوبي، الذي تطرق الى الوضع الدولي، فقال ان التطور الجديد في اتجاه التعايش السلمي سيكون له أثر ايجابي على منطقة الشرق الاوسط ايضا وسيقدم العون لنضال شعوب المنطقة من اجل تسوية سياسية عادلة، وهي تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢، انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة والاعتراف بحقوق واستقلال وسيادة كل بلدان المنطقة، وبضمنها اسرائيل.

وتطرق ايضا في كلمته الى اولئك الذين يزيفون الحقائق، مدعين ان سياسة التعايش السلمي وتقليص السلاح يتناقضان ومصالح الشعوب الصغيرة والشعوب ضحية العدوان. ان التجربة التاريخية لتثبت ان الاتحاد السوفييتي لا يستطيع ان يكون طرفا في اي اتفاق يتعارض ومصالح أي شعب من شعوب العالم، والحقيقة هي العكس من ذلك. ان نجاحات الاتحاد السوفييتي وقوى السلام على طريق تقوية تخفيف التوتر والحد من العدوان الامبريالي تخلق ظروفا افضل لتسوية قضايا كقضية الشرق الاوسط. ليس صدفة ان حكام اسرائيل قلقون من مناخ الانفراج في التوتر الدولي.

وعبر عضو الكنيست، توفيق طوبي، عن ثقته بان مؤتمر موسكو والاعداد له سيشكلان حافزا هاما لنضال شعوب المنطقة في سبيل تسوية سلمية عادلة على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن. وايد اقتراح خالد محيي الدين اعتبار نداء مؤتمر بولونيا اساسا للقاء.

وفاة فاضل

حيفا - شيع يوم الثلاثاء الماضي جثمان المرحوم

توفيق نجيب صليبا

في احتفال مهيب، اشترك فيه العديد من اهالي حيفا وشفاعمرو والقرى المجاورة يتقدمهم حملة الاكاليل ورجال الاكليروس من بينها اكليل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفا.

وكانت وفاته اثر انفجار في الشرايين لم يمهله طويلا، وعن عمر يناهز الحادية والستين من العمر. وكان الفقيد من العاملين في تاسيس جمعية قوت الكادحين التعاونية، ومن اصدقاء الاتحاد السوفييتي.

وبعد المراسيم الدينية وكلمة سيادة المطران يوسف ريا في تعداد مناقب الفقيد غادر رتل من السيارات يحمل جثمان الفقيد والمشيعين ليوارى في شفاعمرو.

تعازينا الحارة الى آل الفقيد.



برجنيف في حفل - بقية

الاوسط. اما نحن فسنبقى متمسكين بقوة بهذا الخط».

شكرا للاتحاد السوفييتي

وخطب في الحفل عدد من السوفييتيين وروميش تشاندرا وعزيز شريف وليدلون، الامين الاول لحزب شغيلة الفيتنام وجورجي رايكوف نائب رئيس مجلس الدولة البلغاري. وجميعهم اشادوا بسياسة الاتحاد السوفييتي والمساعدات السخية التي يقدمها للشعوب المكافحة ضد العدوان. واشاد عزيز شريف بمساعدة الاتحاد السوفييتي للدول والشعوب العربية.

من كلمة برجنيف

ثم وقف ليونيد برجنيف وشكر اللجنة الدولية التي منحته هذا الشرف الرفيع وقال: «ان النضال من اجل السلام ليس بالنسبة لنا، نحن الناس السوفييتيين، مهمة موقتة او طارئة. وانما هو نهج مبدئي حددناه بوعي وبتصميم ونسير عليه بوحدة الاهداف مع جميع البلدان».

واكد برجنيف ان سياسة التعايش السلمي قد وضعها مؤسس الدولة السوفييتية، لينين، ولم يحد عنها الاتحاد السوفييتي ابدا.

وقال: «وتحقيقا لوصايا لينين تقدم المؤتمر الرابع والعشرون ببرنامج واقعي للسلام، برنامج اثبتت الحياة نفسها صحته. وهو برنامج مشبع بالرغبة السامية في العمل حتى تكون السماء فوق الارض دائما صافية، ولكي تصمت المدافع الى الابد ولا تستخدم الصواريخ الا في الشؤون السلمية وان لا تستعمل الطاقة النووية الا لتحقيق السعادة ورخاء الكادحين».

ورحب برجنيف بمؤتمر قوى السلام العالمي الذي سيعقد قريبا في موسكو.

وقال: «اننا نشهد اليوم، ونشارك مشاركة فعالة، في التحول الهام في تاريخ ما بعد الحرب، هذا التحول الذي يتميز من الانتقال من فترة المواجهة العدائية، التي كان من الممكن للتوتر الدولي فيها ان يتحول الى عاصفة حرب مدمرة، الى فترة التعايش السلمي المتزايد ثبوتا».

واكد برجنيف على اهمية الاتفاقية، التي وقعها مع نيكسون مؤخرا، بالامتناع عن التهديد بالقوة او باستعمال القوة ضد بعضهما البعض او ضد اي من حلفائهما ولئلا تنشب حرب نووية.

وقال: «لعل القوى الامبريالية ستظل وقتا طويلا دون ان تلقي سلاحها. فهناك مغامرون قادرون على اشعال حرب جديدة. فنرى من واجبنا القدس ان لا نفاجأ باية مفاجاة».

ثم تحدث برجنيف عن علاقات الاتحاد السوفييتي مع الدول الاشتراكية ومع الدول المناضلة لاجل استقلالها ومع الدول التي تعمل على دعم استقلالها وتقف في وجه العدوان، فاكد على تاييد الاتحاد السوفييتي المتعاظم لها. وقال: «ان همنا الاول، نحن وبقية البلدان الاشتراكية، هو ان نعمل على تقوية وتطوير قوى التحرر القومي في آسيا وافريقيا».

بريدان العودة - بقية

السوفييتي. وبانتهاء موسم الحمضيات تنتشر البطالة بين هؤلاء المهاجرين (اقرأ الخبر عن مظاهراتهم في أسدود) الذين لم يعرفوا البطالة في الاتحاد السوفييتي منذ نصف قرن!

مذبحة موزنبيق - بقية

الذي لم يتجاوز الشهر التاسع الى جانبها، فانفجر بالبكاء. وتقدم اليه الجندي ليسكته ويمنعه من البكاء، فاخذ يرفسه بعنف حتى حطم رأسه، وصرخ في الطفل قائلا «اخرس يا كلب». وفعلا توقف الطفل عن البكاء بعد ان توقفت نبضات الحياة في الجسد الصغير. وعاد الجندي «المنتصر» والدم يغطي حذاءه، عاد الى الجنود الاخرين الذين كانوا يرقبون ما فعلت يداه ورجلاه فاستقبلاه بالتصفيق دليلا على اكبارهم لهذا العمل، وقالوا له في سادية المستعمر «احسنت صنعا» و«وانك رجل شجاعة». وبدأت «مباراة كرة قدم» رهيبة اخذ الجنود يقتلون فيها الاطفال!

وفتح جنود اخرون بطن امراة حامل، تدعى زوستينيا بمدياتهم، عندما اخبرتهم انها لا تعرف ان كان الجنين في بطنها ذكرا ام انثى. وبعد ان اخرجوا الجنين عرضوه على امه وقالوا لها: «انظري .. الان اصبحت تعرفين!» ثم احرق الجنود الام وجنينها.

وذكر الاب في مقاله ان الجنود كانوا يجبرون القرويين على دخول اكواخهم قبل ان يشعلوا النار فيها، واحرقوا الاكواخ وهم بداخلها احياء.

ووصف المجزرة الوحشية بانها لا تقل فظاعة وهمجية عن مجزرة ماي لاي التي ارتكبتها القوات الاميركية في فيتنام الجنوبية، عام ١٩٦٨.

حمله غضب واسعه

ولقد اثار نبأ المجزرة غضب وسخط اوساط واسعة في الرأي العام العالمي في البلدان الاشتراكية، و العالم الراسمالي والبلدان الاخرى.

وتطالب منظمات ديموقراطية عالمية باقامة لجنة تحقيق دولية لتقصي حقيقة المجازر التي تحدث عنها المقال.

كيريلنكو - بقية

واجرى كيريلنكو لقاء سياسيا هاما مع الرئيس فرنجية كما التقى بالعديد من الزعماء اللبنانيين.

وفي حفل تقليد الوسام خطب الزعيم السوفييتي كيريلنكو فاكد على ان بلاده ماضية في تاييد قضية العرب العادلة وهي تبذل جهودا كبيرة الان لتحقيق حل عادل لازمة الشرق الاوسط يحفظ حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

قداس وجناز السنة

سيقام قداس وجناز السنة راحة لنفس المرحوم

موسى حنا صفوري

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٣/٧/١٤ تمام الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر كنا.

فاهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاهل والاصدقاء والمعارف.

لا اراكم الله مكروها بعزيز.

آل الفقيد

قداس وجناز الاربعين

ايوب وسامي ونقولا وعائلاتهم واقرباؤهم وانسباؤهم وعموم آل تلحمي يدعونكم للاشتراك معهم في احياء ذكرى فقيدهم **يوسف ايوب تلحمي**

في قداس وجناز الاربعين، وذلك يوم السبت ٧٣/٧/١٤ الساعة ١١ قبل الظهر، في كنيسة مار بطرس وبولس في شفاعمرو، راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز.

وصل وفد الحزب الشيوعي - بقية

ايام. وهذه الزيارة تتلاءم ورغبة حزبنا في التعرف على الوضع السياسي في بلدنا عن كثب، وفي الحصول على معلومات عن الوضع الدولي، ولا سيما الشرق الاوسط. ولقد كان لحزبنا دور فعال في الاعداد لمؤتمر بولونيا للسلام العادل في الشرق الاوسط. وبلادنا، كما هو معلوم، تقوم بدور كبير في حوض البحر الابيض المتوسط. واننا نسعى لاجل تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ بحذافيره، ومن اجل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير، ومن اجل ضمان وجود وسيادة وامن جميع الشعوب في الشرق الاوسط وبضمنها اسرائيل. واننا لممتنون للحزب الشيوعي الاسرائيلي على هذه الدعوة. ونامل ان تكون لهذه الزيارة نتائج مثمرة في مجال تقوية عرى الصداقة بين حزبينا وبين كادحي بلدينا، ومن اجل الهدف المشترك في احلال السلام العادل بين جميع الشعوب والدول في الشرق الاوسط».

الرد الحازم على أسئلة استفزازية

هذا ووجه مراسل «عتيم» في مطار اللد اسئلة يجب اعتبارها استفزازية الى الوفد الضيف. فاجاب عليها رئيس الوفد اجابات واضحة وصارمة.

فعلى سؤال: «هل تمثل منظمات الارها بالشعب العربي الفلسطيني؟» اجاب: «اننا نعتقد ان المنظمات الفلسطينية هي جزء لا يتجزأ من الحركة العربية للتحرر القومي». وقال: من الواضح اننا نستنكر الاعمال المتطرفة التي لا تخدم قضية الشعب العربي الفلسطيني.

وحول هجرة يهود الاتحاد السوفييتي، اجاب: «اننا نعتقد ان الحملة التي تشنها حكومة اسرائيل على الاتحاد السوفييتي قائمة على الافتراءات والتحريض ضد الاتحاد السوفييتي.

منظمة التحرير - بقية

وضمان حقه في تقرير مصيره».

مع الاتحاد السوفييتي

وجاء ايضا: «وقد رحب الجانبان بالتطور المفيد للوضع في القارة الاوروبية نتيجة للسياسة السلمية التي يتبعها الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية. وابديا عزمهما على بذل كل ما في وسعهما لمواصلة دعم الجهود لتخفيف حدة التوتر العالمي. وعبرا عن دعمهما لبرنامج السلم العالمي للحزب الشيوعي السوفييتي والذي يعتمد على حق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها وبكافة الوسائل وعن مساندة جميع التدابير الكفيلة بتحقيقه ..

واكدا، في هذا المجال، على تحالفهما المتين مع الاتحاد السوفييتي وباقي الدول الاشتراكية كضرورة اساسية للنجاح في النضال المشترك ضد الامبريالية».

مهرجان الشبيبة

واعلنت منظمة التحرير الفلسطينية، في البيان المشترك، عن دعمها واشتراكها في المهرجان العالمي العاشر للشبيبة والطلبة، الذي سيعقد هذا الشهر (تموز) في برلين، واعتبرته «تظاهرة ضخمة للنضال المعادي للامبريالية وبالتالي دعما مباشرا للنضال العادل للشعوب العربية ضد الامبريالية والصهيونية».

انفراج الازمة اللبنانية - بقية

المشاعر السورية الطيبة هي اشارة الى قرب فتح الحدود السورية - اللبنانية. وكانت سوريا قد اشترطت لاعادة فتحها انهاء الازمة بين الحكومة اللبنانية والمنظمات الفلسطينية.

وكان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، قد توجه الى دمشق يوم الثلاثاء حيث اجتمع بالرئيس السوري حافظ الاسد. وجاء من مصادر المنظمات الفلسطينية ان عرفات ابلغ الاسد بارتياحه لوضع المنظمات في لبنان.

والجدير بالذكر ان هذه هي المرة الاولى التي لم يستطع فيهما العسكريون الاسرائيليون تنفيذ تهديدهم ضد لبنان الذي تعالى على أثر الاصطدام على الحدود اللبنانية، يوم الاربعاء ١٣ حزيران الماضي، مع فدائيين فلسطينيين ادى الى مقتل ضابط اسرائيلي وجرح ثلاثة من افراد الجيش وحرس الحدود الاسرائيلي والى مقتل فدائي فلسطيني وجرح وأسر آخر.

وكان بعض المراقبين قد اذاع، في وقته، ان الزعيم السوفييتي ليونيد برجنيف قدم زيارته الى الولايات المتحدة بيوم واحد لكي يمنع تنفيذ هذا التهديد الاسرائيلي.

كلمة الاتحاد - بقية

«المتطرفة»، اعلن أمام الصحفيين في باريس ان «المفاوضات المباشرة ممكنة، وتستطيع ان تجري مع قادة المقاومة الفلسطينية». وقال: «فقط الجلاء عن المناطق المحتلة والاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني يجعلان من الممكن حل القضية. وهذا لا يعني القاء أحد في البحر او الموافقة على الاعمال التي أدت الى القاء الفلسطينيين في الصحراء».

لقد عبر حوالي ربع قرن وحكام اسرائيل يصرخون بان «العرب يريدون ان يلقونا في البحر» بينما هم يلقون فعليا، شهرا شهرا، بابناء الشعب العربي الفلسطيني وبناته في الصحراء. وكانوا يلتجئون، لتغطية هذه العملية البشعة ولتضليل الراي العام العالمي، الى عدد من الزعماء او المتزعمين الرجعيين والمدسوسين العرب الذين كانوا يمدونهم بما يحتاجون اليه من تصريحات و«تهديدات» دون ان يقووا على القاء ضفدع واحدة في البحر.

لقد تغيرت الدنيا الان وانكشفت امام الشعوب العربية مصائب المزاودة على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وارتبطت حركة هذا الشعب الضحية، ارتباطا ابديا، بحركة الحرية والتقدم والاشتراكية في العالم.

ومرة اخرى يرى الشعب العربي الفلسطيني، المقيم في وطنه، في اسرائيل وفي المناطق المحتلة، وفي المهاجر، كم كان ابناؤه الشيوعيون، ونحن منهم، وكم كان الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي نحن منه، محقين في مواقفهم المبدئية والمثابرة والعادلة والحكيمة.

وفي الليالي السوداء، التي خيمت طويلا على القضية الفلسطينية، كان هنالك مشعل واحد لم ينطفىء ابدا، ولن ينطفىء: هذا هو مشعلنا نحن الشيوعيين فلم نتنازل عن حقوق هذا الشعب ابدا، ولم نقبل ابدا دعوة «مرور الزمن» على قضيته العادلة، واعلنا دائما ان «سلام الشعوب بحق الشعوب».

وان ازدياد ضغوط العالم من اجل اخماد بؤرة الحرب الباقية في الشرق الاوسط، اي للتوصل الى حل عادل لنزاع الشرق الاوسط، وهذا ما هو جار الان، يضع قضية الشعب العربي الفلسطيني ومستقبله، اكثر فاكثر، على بساط البحث. ونحن، الذين ادركنا هذه الحقيقة دائما وعملنا من اجلها، لنا دور كبير في هذا الامر - هذه هي ارادة جماهيرنا التي هتفت دائما: «انا، ههنا، قاعدون»!